Received at: 2023-06-26 Accepted 2023-07-31 Available online: 2023-10-29

مصحف مطوي من العصر المملوكي محفوظ فى مكتبة شستر بيتى مؤرخ بسنتى ٧٦٣،٧٦٧هـ/ ١٣٦٢،١٣٦٥م دراسة أثرية فنية

A Scrolled Copy of the Holy Qur'an from the Mamluk Period, Preserved in the Chester Beatty Library, Dated 763,767 A.H. / 1362, 1365 A.D. Artistic Archaeological Study

شيماء عبد الله إبراهيم أحمد
مدرس، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة عين شمس
Shaimaa Abd-Allah Ibrahim Ahmed
Lecturer in department of Islamic Archaeology, Faculty of Archaeology - Ain Shams University
shaimaa.abdallah@arch.asu.edu.eg

الملخص:

تمثل مصاحف العصر المملوكي ذروة الفن الإسلامى فى تجميل المخطوطات وزخرفتها وتذهيبها كما تمثل مرحلة مهمة فى تاريخ المصاحف، إذ تقتنى متاحف العالم أندر وأثمن مجموعة من المصاحف التى وقفها سلاطين المماليك على جوامعهم ومدارسهم التى حملت أسماءهم بمدينة القاهرة .

ويتضح مدى اهتمام العصر المملوكي بالمصحف الشريف من خلال إنتاج أشكال غير تقليدية من المصحف الشريف بخلاف الأشكال المعروفة التى تتفاوت بين الشكل المربع، والشكل الذى يميل إلى الامتداد العرضى الذى يكون فيه ارتفاع الصفحة أقل من عرضها الذى يطلق عليه المصحف السفينة، وهناك أيضًا شكل ثالث يعرف بالمصحف العمودى الذى يكون فيه ارتفاع الصفحة أطول من عرضها.

وأمدنا العصر المملوكي أيضًا بنوع آخر من المصاحف المطوية أو اللفافة التى عُرفت بالرول وهو أحد الأشكال غير التقليدية للمصحف الشريف، وهذه المصاحف تمتاز بسمات فريدة تتمثل فى تصميمها وخطوطها وزخارفها.

الكلمات الدالة : المصحف ؛ المصحف الرول أو المطوى أو اللفافة؛ الخط الغبارى ؛ العصر المملوكي؛ الخطاط؛ التجليد.

Abstract:

The Mushafs (copies of the Holy Qur'an) of the Mamluk period represent the top of Islamic art in the ornamentation, decoration, and gilding of manuscripts and an important stage in the history of the Mushafs. Museums worldwide hold the rarest and most valuable collection of Mushafs endowed by Mamluk sultans to mosques and schools with their names in Cairo.

The Mamluk interest in the Mushaf was evident in producing non-traditional forms of the Mushafs beyond the well-known shapes that included the square, the transverse extension in which the height of the page is less than the width, known as the Safina Mushaf (ship-shaped copy of the Holy Qur'an), and the vertical Quran, in which the height of the page is longer than the width.

The Mamluk period offered another type of scrolled or rolled Mushaf known as the roll, which is one of the non-traditional forms of the Holy Qur'an. These Mushafs have unique features in terms of design, scripts, and decorations.

Keywords: Mushaf (Copy of the Holy Qur'an); Scrolled or Rolled Mushaf; Ghubar script; Mamluk period; Calligrapher; Binding.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

المقدمة:

يعد المصحف الشريف موضوع اهتمام الكثير من المسلمين ولا سيما الخطاطين على مر العصور، فهو كتاب الله الكريم المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد وصل الاهتمام بالمصحف الشريف فى العصر المملوكي إلى غاية تطوره من حيث التصميم والخط والتذهيب والتجليد.

وقد عَرفت المصاحف المطوية اللفائف إبان العصر المملوكي، وتزخر تلك المصاحف بتصميماتها المتعددة وزخارفها المتنوعة وأساليب التجليد المتعددة، كما أبدع الخطاطون فى الخطوط التى دُوِّنت بها تلك المصاحف، وقد انتشرت نسخ هذا النوع من المصاحف فى شتى متاحف العالم موزعة، حيث نجد أمثلة لها فى متحف الآثار الإسلامية باستنبول ، ودار الكتب المصرية، والعديد من المتاحف الأخرى .

ينقسم البحث إلى دراسة وصفية للمصحف الخاص بموضوع البحث ودراسة تحليلية؛ والتى بدورها تشتمل على افتتاحية المصحف ، وتصميم هذا المصحف، والتجليد، وفواصل السور، وأسماء السور القرآنية، وعلامات فواصل الآيات الكريمة، ثم تقسيمات المصحف التى تتضمن علامات الحزب والجزء، يليها ظاهرة الكتابة بخط الثلث داخل الكتابة بالخط الغبارى، ثم خاتمة المصحف، يعقبها الخطوط التى استخدمت فى المصحف، والمداد، ثم يليهم الأوفاق السحرية أو (المربعات السحرية)، وحجاب النبى وآل البيت ، وينتهى البحث بدراسة الخطاط.

يتناول هذا البحث دراسة مصحف شريف محفوظ فى مكتبة شستر بيتى، تحت رقم IS1624، وهو مصحف مطوى أو رول بدأ فى كتابته في شهر جمادى الأول سنة٧٦٣هـ/فبراير– مارس سنة١٣٦٢م، وتم الانتهاء منه فى يوم السبت٢٧جمادى الآخر سنة٧٦٧هـ/١١مارس سنة ١٣٦٥م، أي فى أيام السلطان شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاون(٧٦٤–٧٧٨هـ/١٣٦٣–١٣٧٧م)وهو مدون على ورق مبطن بخيوط من الحرير، ويبلغ طوله ما يقرب من ١١مترًا ويضم٥٩ صحيفة ملتصقة ببعضها البعض من الأطراف ومن المعروف أن عصر السلطان الأشرف شعبان قد أمدنا بأربعة مصاحف، بالإضافة إلى مصحفين آخرين ينتسبا إلى والدته خوند بركة[1] .

١. افتتاحية المصحف:

يشتمل المصحف المطوى أو اللفافة "الرول" موضوع البحث على صفحة سرلوح[2]؛ تتألف من اثنى

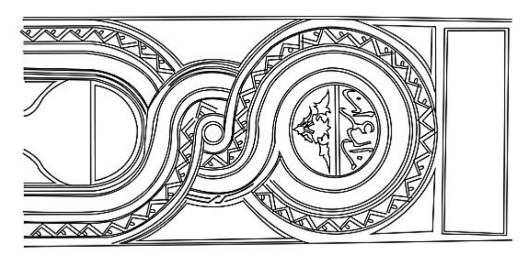
---

[1]JAMES, D., *Qur'āns of the Mamlūks*, Alexandrie and Londres: Alexandria University Press and Thames & Hudson, 1988, 178.

[2]من المعروف أن المصاحف تبدأ عادة بصفحة افتتاحية أو بصفحة سر لوح، وهى التى عادة تسبق النص القرآنى انظر حامد، أية وليد، "المصاحف المطوية الورقية الرول فى ضوء مجموعة لم يسبق نشرها بدار الكتب المصرية دراسة أثرية حضارية"، *رسالة ماجستير منشورة*، كلية الآداب/جامعة حلوان، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م، ٣٨٦، وإذ وجدت هذه الصفحة منذ عام٢٨٧هـ /٩٠٠م فى مصحف شريف محفوظ فى مكتبة شستر بيتى بدبلن؛ انظر: مرزوق، محمد عبد العزيز، *المصحف الشريف دراسة تاريخية وفنية*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م، ١٠٣، وكانت زخارف السرلوح فى العصر المملوكي تشتمل عادةً على زخارف هندسية؛ انظر:

JAMES, D., «Decoration and Illumination», In *The Different Aspects of Islamic Culture 5*, edited by Ekmeleddin İhsanoğlu, Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2003, 603-613, 609.

عشرة دائرة متداخلة؛ من الخارج الدائرة الثانية والسادسة والثامنة تشتمل على نص من أدعية وعبارات قرآنية وأسماء بعض الأنبياء للحمآية نُقشت بخط النسخ والثلث، على حين تشتمل الدائرة الرابعة على زخارف تمثل شريطًا هندسيًّا متعرجًا ينبثق منه أوراق نباتية محورة باللون الأزرق على أرضية مذهبة، وتضم الدائرة العاشرة على زخارف هندسية تتألف أيضًا من شريط متعرج ينبثق منه أوراق نباتية باللونين الأزرق والذهبى، وتنقسم الدائرة الثانية عشر من الداخل إلى نصفين النصف الأيمن يشتمل على عبارة "من آل عمران " على حين يضم النصف الأيسر على زخارف نباتية وأزهار لوتس مذهبة على أرضية زرقاء اللون، أما الدوائر الأولى والثالثة والخامسة والسابعة والتاسعة والحادية عشرة فتبدو مذهبة وحمراء اللون وتخلو تمامًا من الزخرفة، هذا ومن المعروف أن استخدام الدوائر المتداخلة فى افتتاحية المصاحف قد وجدت في بعض المصاحف التى ترجع إلى عصر السلطان الأشرف شعبان[٣]، ويعقب تلك الدوائر من جهة اليسار مجموعة من الميمات يبلغ عددها أيضًا اثنتا عشرة ؛ الأولى والثالثة والخامسة مُذهَّبة وغفل من الزخرفة، على حين تضم الميمة الثانية زخارف هندسية مجدولة نُقشت باللون الذهبى والأزرق والأسود، فى الوقت الذى اشتملت فيه الميم الرابعة والسادسة على أدعية وعبارات قرآنية وأسماء بعض الأنبياء دُوِّنت بخط النسخ والثلث استكمالا لما ورد فى الدوائر الخاصة بالمجموعة الأولى، وتشتمل الميمة الثامنة على شريط متعرج ينبثق منه أوراق نباتية محورة نُقشت باللون الأزرق، وتضم الميمة العاشرة على نص كتابى من أدعية وعبارات قرآنية نُقشت بخط النسخ مكملًا لما جاء بالمجموعة الأولى، أما الميم السابعة والتاسعة والحادية عشر فتبدو مذهبة كما استخدم فيها اللون الأحمر، أما الميمة المركزية الثانية عشر فتحتوى على شكل هندسى خماسى الأضلاع. (لوحة١) (شكل ١).



(شكل ١) افتتاحية المصحف المطوى، © عمل الباحث

ومن المعروف أن الأسلوب الهندسى شاع فى تصميم أغلب المصاحف المنسوبة إلى العصر المملوكي، وقد أطلق على هذا الأسلوب اسم "ضرب الخيط" ؛ إذ كان الخيط يستخدم من مراكز مختلفة في إخراج التقاسيم الهندسية المختلفة الأشكال، ومنها تكوينات نجمية أو أطباق نجمية أو أشكال هندسية أخرى كالشكل الخماسي أو السداسي أو السباعي أو الثماني إلى آخره من هذه الأشكال التي تعتمد على أصول وقواعد منها تجميع الأشكال متعددة الأضلاع حجمًا وشكلاً ، بحيث تتداخل مع بعضها البعض عن طريق التكرار[٤].

---

[٣] JAMES, *Qur'āns*, 210.

[٤]عثمان، محمد عبد الستار، "مصحف بالقراءات السبع بجزيرة شندويل بمصر"، *مجلة العصور*، مج ٨، جـ ١ ، رجب ١٤١٣هـ/يناير ١٩٩٣م، ١٥١.

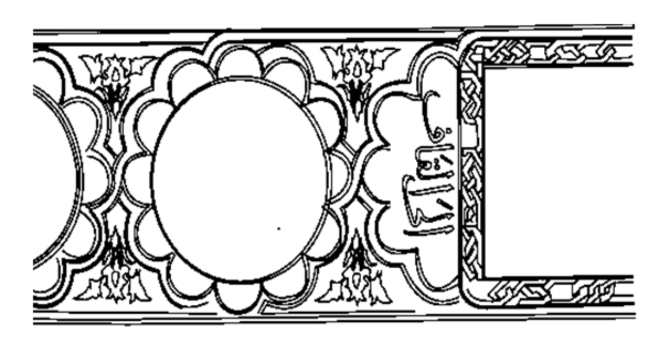
DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

٢. تصميم المصحف :

المصحف المطوى أو القرطاس كما يسمى أحيانًا اللفافة أو الرول، وهو عبارة عن رول طويل [٥] يتألف من أجزاء منفصلة مخيطة أو ملتصقة ببعضها البعض من الأطراف [٦]، مثل المصحف موضوع البحث الذى يشتمل على مجموعة صحائف الورق المبطن بخيوط من الحرير، ذات شكل بيضاوى تشتمل على النص القرآنى بالخط الغبارى، ويحيط به أربعة عشر إطارًا ؛ سبعة إطارات فى الأعلى وسبعة فى الأسفل؛ الإطار الأول من الخارج ذهبى اللون خالٍ من الزخرفة، والثانى به نصوص قرآنية بخط النسخ، والثالث به زخارف خطوط متعرجة مذهبة على أرضية زرقاء اللون، على حين يبدو الرابع ذهبى اللون وغفل من الزخرفة، ويحتوى الإطار الخامس على نص قرآنى بخط النسخ، والسادس مثل الرابع ذهبى اللون وغفل من الزخرفة، أما السابع فيشتمل على عبارات أدعية دُوِّنت بخط الثلث .

وتتماثل زخارف تلك الإطارات فى الأسفل مثل الأعلى وبداخل الشكل البيضاوى الأوسط تتوعت أشكال الجامات المدون بها النص القرآنى؛ إذ وجدت جامة هندسية (لوحة٢)، يبدأ المصحف بها من سورة آل عمران من الآية ١٧٩﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴾ بالخط الغبارى؛ وأشكال نجمية سداسية (لوحة٣) ، وأشكال هندسية مفصصة، ومستطيلات ذات حواف مفصصة(شكل٢) وأيضًا أشكال معينات يفصلها أشكال بيضاوية(شكل ٣) (لوحة٤)، وأشكال بيضاوية متراصة(لوحة٥) (شكل ٤)، أو مستطيل له حواف مفصصة، بداخله النص القرآني بالخط الغبارى، ولكن دون النص به بسطور متشابكة لتشكل مربعات بداخل كل منها وريدات محورة تُشبه فواصل الآيات (لوحة٦) .

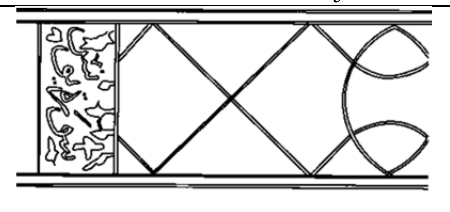
ويحيط تلك الجامات ستة إطارات؛ ثلاثة فى الأعلى وثلاثة فى الأسفل ؛ الإطاران الأول والثالث بلون ذهبى خالٍ من الزخرفة، فى حين يبدو الإطار الأوسط على شكل زخرفة مجدولة، مع مراعاة أن زخارف



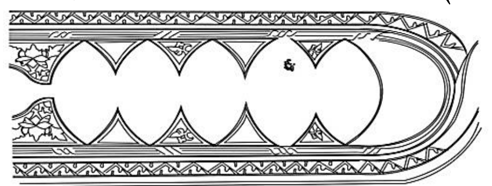
(شكل٢) المستطيلات ذات حواف مفصصة، © عمل الباحث

[٥] عبد الرحيم، عبد الرحيم خلف، *نوادر المخطوطات القرآنية ورسمها العثمانى وأوجه الإعجاز فيها*، ط.١، القاهرة: المؤسسة الدولية للكتاب، ٢٠٢٢م، ١٧٤.

[٦] السيد، أيمن فؤاد، *الكتاب العربى المخطوط وعلم المخطوطات*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ،١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م،جـ ٢، ٣٠٣.



(شكل ٣) أشكال معينات يفصلها أشكال بيضاوية، © عمل الباحث



(شكل ٤) أشكال بيضاوية متراصة، © عمل الباحث

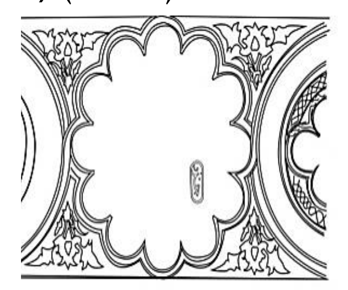
الإطارات بالأسفل تماثل زخارف الإطارات العليا، ويحيط بالجامات المتنوعة داخل الشكل البيضاوى إطار ذهبى غفل من الزخرفة، أما المناطق الفارغة التى تُحيط بالجامات فتمتلئ بالزخارف النباتية المتنوعة نجد من بينها أزهار لوتس، وفروع نباتية ينبثق منها على كلا الجانبين أوراق نباتية ثلاثية وأوراق نباتية رمحية الشكل.

وكان الخطاط أحيانًا لا يلتزم بعدد الإطارات التى تُحيط بالشكل البيضاوى؛ إذ فى بعض الأحيان يقوم الخطاط بحذف الإطار الذى به نصوص الأدعية ويكتفى بعمل تسعة إطارات فقط تحيط بالشكل البيضاوى الأول والثالث والخامس والسابع والتاسع ذهبى خالٍ من الزخرفة، بينما الإطارات الثانى والسادس به نصوص قرآنية بخط النسخ، والرابع به زخارف زجزاجية باللون الذهبى على أرضية زرقاء، والثامن به جديلة(لوحة٣)، بينما أحيانًا أخرى يقوم بعمل أحد عشر إطارًا؛ تكون الإطارات الأول والثالث والخامس والسادس والسابع والتاسع والحادى عشر ذهبية اللون وغفل من الزخرفة ؛ فى الوقت الذى يشتمل فيه الإطار الثانى على نصوص قرآنية بخط النسخ، والرابع على نصوص أدعية بخط الثلث، والثامن على جديلة مركبة، والعاشر على جديلة بسيطة(لوحة ٧)، كما قام الخطاط أحيانًا بعمل خمسة إطارات؛ الأول والثالث والخامس ذات لون ذهبى غفل من الزخرفة، وسجل بالإطار الثانى نصوصًا قرآنية بخط النسخ، والرابع بعض الأدعية بخط الثلث (لوحة٤)، ونجد فى بعض الأوراق أيضًا أن الإطار الرابع يشتمل على جديلة مركبة، يتخللها مستطيلات صغيرة باللون الذهبى بداخل كل منها زهرة لوتس أو ورقة نباتية يحيط بها إطار أزرق اللون (لوحة٨).

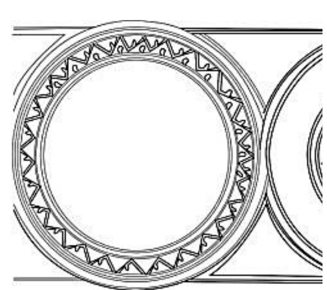
كما يقوم الخطاط أحيانًا بالفصل بين الأشكال البيضاوية بدوائر؛ يتضمن بعضها وريدة مفصصة شكلت من دوائر متداخلة تحتوى على النص القرآنى بالخط الغبارى، ويحيط بالدائرة سبعة إطارات؛ الأول والثالث والخامس والسابع ذهبية اللون وغفل من الزخرفة، والثانى والسادس نصوص قرآنية بخط النسخ ، على حين يحتوى الإطار الرابع على زخرفة متعرجة باللون الذهبى على أرضية زرقاء اللون(لوحة٩)، وتوجد دائرة أخرى بداخلها وريدة مروحية تحتوى على النص القرآنى بالخط الغبارى(لوحة١٠) ، ويحيط بالدائرة فى (لوحات ٩، ١٠) ثلاثة إطارات فقط؛ الأول والثالث ذهبى، غفل من الزخرفة ، والثانى به نصوص قرآنية بخط النسخ، وكذلك يحيط بهذه الوريدات ثلاثة إطارات الأول والثالث ذهبى اللون، غفل من الزخرفة ، والثانى به جديلة باللونين الأزرق والذهبى.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

يستخدم الخطاط أيضًا وريدات مفصصة للفصل بين الأشكال البيضاوية؛ إذ يشتمل المصحف على وريدة مفصصة تضم بداخلها النص القرآنى مدونًا بالخط الغبارى، ويحيط بتلك الوريدة ثلاثة إطارات الأول والثالث باللون الذهبى وهما خاليان من الزخرفة، ويضم الثانى جديلة بسيطة(لوحة١١)، ويوجد أحيانًا وريدة مفصصة بداخلها وريدة أخرى مفصصة أيضًا تتألف من أنصاف دوائر متشابكة ينبثق من أطرافها زخارف نباتية وأزهار لوتس، ويحيط بها من الخارج ثلاثة إطارات الأول والثالث باللون الذهبى، وهما غفل من الزخرفة، على حين يشتمل الإطار الثانى على نصوص قرآنية نُقشت بخط النسخ (لوحة١٢) (شكل ٥)، كما وجدت دوائر أخرى تضم نصوصًا قرآنية دُوِّنت بالخط الغبارى، يُحيط بها ستة إطارات؛ الأول والثالث والخامس والسادس ذات لون ذهبى وهو غفل من الزخرفة، ونقش الإطار الخامس بالخط الأزرق، فى الوقت الذى يشتمل فيه الإطار الثانى على نص قرآنى بخط النسخ، أما الإطار الرابع فقد جاء فيه زخارف متعرجة بالذهبى على أرضية زرقاء اللون (لوحة١٣) (شكل ٦).

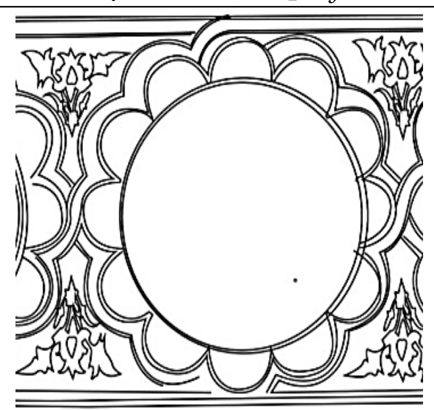


(شكل٥) وريدة مفصصة بداخلها وريدة أخرى مفصصة،
©عمل الباحث



(شكل٦) دائرة بداخلها النص القرآنى،
© عمل الباحث

وجدت كذلك دائرة يحيط بها ثلاثة إطارات الأول والثالث بلون ذهبى وهما غفل من الزخرفة، والثانى به جديلة بسيطة، ويحد تلك الإطارات من الخارج أنصاف دوائر تشكل وريدة مفصصة، بكل نصف منها دائرة بها زخرفة نباتية تمثل أوراقًا نباتية ثلاثية أو خماسية أو أزهار لوتس باللون الذهبى واللون الأزرق، ويحيط بتلك الدوائر ثلاثة إطارات الأول والثالث بلون ذهبى غفل من الزخرفة والثانى به نصوص قرآنية بخط النسخ (لوحة١٤)، (شكل ٧)، وفى أحيانٍ أخرى وجدت وريدة مفصصة يحيط بها ثلاثة إطارات الأول والثالث بلون ذهبى غفل من الزخرفة، والثانى به نصوص قرآنية بخط النسخ، وتضم بداخلها نجمة ثمانية الأطراف يحيط بها إطارات ذهبية خالية من الزخرفة، ويحيط بتلك النجمة زخارف نباتية تمثل أوراقًا نباتية محورة وخماسية الشحمات (لوحة١٥)، وتشتمل الزخارف أيضًا على دائرة يحيط بها سبعة إطارات الأول والثالث والخامس والسابع باللون الذهبى الغفل من الزخرفة وإن وجدت بها خطوط حمراء اللون، وجاء فى الإطار الثانى والسادس نصوص قرآنية دُوِّنت بخط النسخ، على حين يشتمل الرابع على نصوص أدعية نُقشت بخط الثلث، ويوجد بداخل تلك الدائرة أيضًا شكل هندسى محور يزدحم بالزخارف النباتية التى تشتمل على أوراق خماسية الشحمات وأزهار لوتس(لوحة١٦) .



(شكل ٧) دائرة يحدها من الخارج أنصاف دوائر لتشكل وريدة مفصصة، © عمل الباحث

ويلى النص القرآنى مجموعة أوفاق سحرية[٧] خاصة بالكواكب المختلفة، عبارة عن مربعات يحيط بكل منها ثلاثة إطارات الأول والثالث باللون الذهبى وهما غفل من الزخرفة، والثانى به خطوط متعرجة، على حين تضم بعض الإطارات الأخرى زخارف نباتية تمثل فرعًا نباتيًا ينبثق منه العديد من الأوراق، يعقب ذلك حجابات[٨] النبى والخلفاء الراشدين الأربعة ، ثم الحسن والحسين وبعد ذلك الإمام جعفر الصادق، ثم ينتهى المصحف بشكل بيضاوى به مجموعة من الدوائر المتداخلة، وتحتوى الأخيرة على اسم الخطاط وتاريخ الانتهاء من تدوين المصحف، ويلي تلك الدائرة وريدة مفصصة بداخلها دائرة أخرى.

ويبدو أن شكل المصحف المطوى على هيئة لفافة رول قد اشتق من صحائف العصر الفرعونى إذ كان يتم صناعة أوراق البردي من لفائف[٩]؛ نظراً لأن أطراف أوراق البردي كانت عرضة إلى التآكل؛ لذا كانت أطراف الواحدة تلصق بالأخرى بعجينة الدقيق وبألياف متحدة طولية أو عرضية لتشكل أدرجًا يبلغ طولها أحيانًا عشرة أمتار وقد تصل فى بعض الأحيان إلى أربع وأربعين مترًا[١٠]، وكانت الأطراف المتداخلة الملتصقة تبلغ أحيانًا سنتمترين خاصة فى العصرين اليونانى والرومانى[١١].

---

٧ سوف أتناوله لاحقا فى البحث.

٨ سوف أتناوله لاحقا فى البحث.

9 ARNOLD, TH. W., *The Islamic Book: A Contribution to its Art and History from the VII-XVIII Century*, Paris: The Pegasus Press, 1939, 30.

10 ABBOTT,N., *The Kurrah Papyri from Aphrodito in the Oriental Institute*, Chicago: The University of Chicago Press, 1938, 20; KHAN,G., *Arabic Papyri Selected Materials from the Khalili Collection*, New York, London and Oxford: The Nour foundation, Azimuth editions and Oxford University Press, 1992, 26; JACOBSEN, A. B., «Writing Materials in the Ancient World», In: *The Oxford Handbook of Papyrology*, edited by Roger S. Bagnall, 3-29, Oxford: Oxford University Press, 2009, 21,24 .

11 KHAN, G. , *Bills, Letters and Deeds: Arabic Papyri of the 7th to 11th Centuries*, London and Oxford: The Nour Foundation and Oxford University Press, 1993, 16.

وقد استمرت تلك اللفائف فى العصر اليونانى والرومانى فى مصر، كما وجدت لفافات الرق والحرير فى إيران وبلاد ما بين النهرين؛ انظر:

ARNOLD, *The Islamic Book*, 30.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

وقد استمرت عادة إعداد لفائف البردي فى العصر الإسلامى[١٢]، إذ ظلت الدروج[١٣] تستخدم فى المكاتبات حتى عصر الدولة العباسية[١٤]، وكانت اللفائف فى العصر الإسلامى يبلغ طولها ثلاثون ذراعًا وأكثر فى عرض شبر[١٥]، ويرى البعض أن الكتب السماوية عند نزول الوحى هى عبارة عن مطويات (رول)[١٦]، ويؤكد هذا الرأى القول القرآنى ﴿ يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾[١٧] ، ويتبين من تلك الآية لفظة السجل، والسجل هو الصحيفة، وبذلك ربما تشير تلك اللفظة أنها مطوية مثل اللفافة[١٨]، وقد تم العثور على مصاحف على شكل اللفافة مختلفة الأطوال فى الجامع الأموى بدمشق [١٩] ويذكرنا هذا الشكل من المصاحف المطوية إلى حد كبير بأشكال الكتب السماوية قبل الإسلام مثل كتاب التوراة[٢٠]، الذى على شكل اللفافة حتى القرن٢هـ/ ٨م [٢١]، وهذا يجعلنا نتساءل لماذا دُوِّنت بعض المصاحف على هذا الشكل والمصاحف الأخرى بالأشكال التقليدية؟، لعل هذه المصاحف تكون قد دُوِّنت بهذا الشكل المطوى لأسباب أخرى غير القراءة؛ إذ يتفق مجموعة من الباحثين أن هذه المصاحف دُوِّنت أولاً بغرض القراءة لمن متعه الله بقوة النظر، ولكن لضعاف البصر فيمكن الاستعانة بعدسة مكبرة ويؤكد هذا الرأى أنه تم العثور على عدسة مكبرة مع أحد المصاحف المطوية يرجع إلى عام ١٣١٧هـ/١٨٩٨م وذلك لصعوبة القراءة فيه بالعين المجردة[٢٢] ، كما يذكر عبد الرحيم خلف أن تصنيع تلك المصاحف الفريدة ذات الشكل المطوى كان مخصصًا للإهداء أو الزينة[٢٣]، إذ كانت تُوضع داخل حافظة أو

[١٢] السيوطي، الإمام عبد الرحمن جلال الدين، *حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط.١، مصر: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م، جـ .٢، ٣٢٧-٣٢٨.

[١٣] ذكر الصولى"أدرج الكتاب معناه أسرع طيه مدرجة إدراجا، وأن الكتاب إذ أدرج فهو مطوى" ؛ انظر: الصولى، أبى بكر محمد بن يحيى، *أدب الكتاب*، تصحيح وتعليق: محمد بهجه الأثرى، القاهرة: المكتبة السلفية، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م، ١٣٦؛ الدرج يطلق على عمود الكتابة وهو اللفافة من الورق أو الرق، وسمى بذاك لأنه يطوى بسرعة، انظر بنبين؛ أحمد شوقى؛ طوبى، مصطفى، *قاموس المصطلحات المخطوط العربي (قاموس كاديكولوجي)* ، ط.١ ، مراكش: المطبعة والوراقة الوطنية، ٢٠٠٣م، ١٠٤-١٠٥.

[١٤] الحلوجى، عبد الستار ، *المخطوط العربى* ، ط.٢ ، المملكة العربية السعودية: مكتبة مصباح، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ٢٣٥.

[١٥] السيوطي، *حسن المحاضرة* ، جـ .٢، ٣٢٧-٣٢٨.

[١٦] الحلوجى، *المخطوط* ، ٢٣٤؛ عبد الرحيم ، *نوادر المخطوطات*، ١٧٥.

[١٧] القرآن الكريم، *سورة الأنبياء* ،الآية ١٠٤.

[١٨] حامد، *المصاحف المطوية* ، ٢٠.

[١٩] المنيف، عبد الله بن محمد بن عبد الله ، *دراسة فنية لمصحف مبكر يعود للقرن١٣هـ/١٩م مكتوب بخط الجليل أو الجليل الشامى محفوظ فى مكتبة الملك فهد الوطنية*، ط.١، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ٤٦.

[٢٠] عبد الرحيم ، *نوادر المخطوطات*، ١٧٦.

[21] GEORGE, A., *The Rise of Islamic Calligraphy*, London: Berkeley, CA: Saqi, 2010, 38.

[٢٢] عبد الرحيم، عبد الرحيم خلف، "نماذج من المصاحف الشريفة الغير تقليدية فى ضوء مجموعة غير منشورة"، مركز *الدراسات البردية*، جامعة عين شمس، مجـ .٣ ،٢٠١٢ م، ١٦٢-١٦٣، لوحة٦٢.

[٢٣] عبد الرحيم ، *نوادر المخطوطات*، ١٧٨-١٧٩.

أنابيب أسطوانية[٢٤]، وتعلق بسلسلة فى الرقبة كنوع من حلى المرأة[٢٥]، وقد استخدمت المصاحف الصغيرة الحجم للحفظ من المخاطر، وكف أذى العين الحاسدة والسحر[٢٦]، إذ يقول الله تعالى: ﴿قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞ﴾[٢٧] ، كما روى عن النبى ﷺ أنه قال: "عليكم بالشفاءين العسل والقرآن"[٢٨]، خاصة وأنه يتخلل بعض السور أدعية للحفظ والحمآية مما يؤكد أن الهدف من تلك المصاحف كان الحماية والحفظ .

وكانت الناس تحتمى بالمصحف الشريف الصغير الحجم، إذ كان يوضع فى الجيب، والبعض قال إن الأغنياء كانوا يضعون المصحف الصغير فى علب معدنية بقصد التبرك به، وذكر البعض الآخر أن أكثر الأحجبة اعتبارًا هو المصحف الصغير[٢٩]، هذا ويشتمل المصحف موضوع البحث على صحيفة بها نص للصلاة على الرسول وبعض عبارت الأدعية لتقى من السحر والحسد، مما يؤكد أيضًا على استخدامه كتميمة لحفظ صاحبه من الحسد والسحر، كما استخدمت المصاحف الصغيرة أيضًا لقراءة القرآن، خاصة وأنها تتميز بصغر حجمها وخفة وزنها؛ لذا أطلق الباحثون عليها لفظة مصاحف الجيب[٣٠]، ويرجع أقدم مصحف مطوى أو لفافة من الرق إلى القرن٣هـ/٩م وهو محفوظ حاليًا فى متحف الفن التركى والإسلامى باسطنبول[٣١] (لوحة١٧).

٣.تجليد المصحف :

التجليد هو أسبق فنون الكتاب العربى ، إذ يذكر الدانى" أول من جمع القرآن بين اللوحين كان أبو بكر رضى الله عنه(١١-١٣هـ/ ٦٣٢-٦٣٤م)"[٣٢]، كما يقول السيوطى"أن القرآن كان مفرقا فى الرقاع والأكتاف والعسب، وأن الصديق أمر بنسخه من مكان إلى مكان مجتمعًا وكان ذلك بمنزلة أوراق وجدت فى بيت رسول الله فيها القرآن منتشر فجمعها جامع وربطها بخيط حتى لايضيع منها شئ" [٣٣]، وبذلك يرجع بدآية ظهور

---

٢٤ للاستزادة عن هذه الأنابيب؛ انظر: حامد، *المصاحف المطوية*، ٤٩-٥١.

٢٥ محمد، عبد الحميد عبد السلام ، "مجموعة التمائم والأحجبة المحفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة دراسة آثارية فنية"، *رسالة ماجستير منشورة* ، كلية الآداب / جامعة عين شمس، ٢٠١٥م، ٤٦.

٢٦ محمد، مجموعة *التمائم والأحجبة*، ٤٤.

٢٧ القرآن الكريم، سورة فصلت، الأية ٤٤.

٢٨البيهقي، أبى بكر أحمد بن الحسين بن علي، *السنن الكبرى*، إعداد: يوسف عبد الرحمن المرعشلى، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٣ هـ /١٩٩٢م، جـ. ٩ ، ٣٤٤.

٢٩ أمين، أحمد ، *قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية*، المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوى، ٢٠١٣م ، ٣٥.

٣٠محمد، مجموعة *التمائم والأحجبة*، ٤٥.

٣١ حامد، *المصاحف المطوية*، ٤١؛

GEORGE, *The Rise*, 40.

٣٢ الدانى، أبى عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان، *المقنع فى رسم مصاحف الأمصار*، اسطنبول: مطبعة الدولة، ١٩٣٢م، ١٣.

٣٣ السيوطي، الإمام عبد الرحمن جلال الدين، *الإتقان فى علوم القرآن*، تعليق: مصطفى شيخ مصطفى، ط.١، لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ١٣١.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

التجليد[٣٤] إلى جودة صناعة الجلد فى جنوب الجزيرة العربية منذ عهد الخليفة أبى بكر الصديق[٣٥]، إذ اشتهرت مراكز كثيرة فى الجزيرة العربية بجودة جلودها منها صنعاء وصعدة وزبيد ونجران فى الجنوب والطائف فى بلاد الحجاز[٣٦].

ويعد المصحف أول مخطوط عربى مجلد؛ إذ لم يكن لدى العرب كتاب مجلد سوى المصحف الشريف حتى منتصف القرن ٢هـ /٨م، وتعود صناعة التجليد العربية إلى زمن الخليفة عثمان بن عفان(٢٤-٣٥هـ/ ٦٤٤-٦٥٥م)، فالمصحف لم يكن مجلدًا فى زمن الخليفة أبى بكر(١١-١٣هـ/ ٦٣٢-٦٣٤م) بالمعنى الذى نفهمه عن التجليد، وإنما قام الخليفة أبى بكر بوضع أوراقه بين لوحين، بينما بدأت صناعة التجليد منذ أيام الخليفة عثمان بن عفان (٢٤-٣٥هـ/ ٦٤٤-٦٥٥م) [٣٧]؛ حيث كان يوضع المصحف بين لوحين بسيطين من الخشب بينهما كعب[٣٨]، ثم تأثر العرب بأقباط مصر الذين عُرِفوا بإتقانهم لهذه الصناعة[٣٩]، حيث كان المصريون يستخدمون لبابه ورق البردى أو البرديات القديمة التى استنفذت أغراضها وتم الاستغناء عنها، فتلصق بعضها إلى البعض، بحيث تصبح سميكة، وتستخدم فى تغليف المصاحف والكتب صغيرة الحجم وقد صار العرب على هذا الأسلوب، بينما كانت المصاحف الكبيرة الحجم تجلد بالخشب[٤٠]؛ وبذلك أصبح التجليد فنًا مستقلاً عن فنون الكتاب منذ عهد الخليفة المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م)[٤١]، ويؤكد ذلك ما ذكره

---

[٣٤] كان التجليد فى صورته البدائية يتألف من مخطوط يوضع بين لوحين من الخشب مثقوبين فى مكانين متباعدين من ناحية القاعدة، ويمر بكل ثقب منهما خيط رفيع ، يبدأ أحد اللوحين ثم تخرز به صحف المخطوط حتى ينفذ إلى اللوح الآخر من الناحية المقابلة فيعقد، وقد أخذ العرب هذه الطريقة من الأحباش؛ انظر: الحلوجى، *المخطوط* ، ٢٣٣.

[35] ARNOLD, *The Islamic Book*, 30, ASLANAPA, H. O., «Bookbinding», In *The Different Aspects of Islamic Culture*, edited by Ekmeleddin İhsanoğlu, 615-624, Vol 5, Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2003, 615.

[٣٦] المهدى، سهام محمد ، "خصائص تجليد المخطوطات فى العصر المملوكي"، فى كتاب: *دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والبشر*، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى، ١٤١٤هـ /١٩٩٣م، ٧٧.

[٣٧] الحلوجى، *المخطوط*، ٢٣٣، ٢٣٥.

[٣٨] إبراهيم، عبد اللطيف، "فى فنون الكتاب: جلدة مصحف بدار الكتب المصرية"، *مجلة كلية الآداب/ جامعة القاهرة*، مج ٢٥، جـ ١، ١٩٥٨م، ٨٤.

[٣٩] تعلم المسلمون بعد الفتح العربى لمصر ٢١هـ/٦٤١م أساليب التجليد من القبط الذين اتقنوا هذه الصناعة منذ القرن ٤م فى العصر المسيحى، ونقلوها إلى أنحاء العالم الإسلامى ، وبذلك أصبحت أساليب التجليد فى بداية العصر الإسلامى تنسج على أساليب قبطية من حيث الصناعة والشكل وبعض الزخارف؛ انظر: عبد اللطيف إبراهيم، "فى فنون الكتاب" ، ٨٥.

[40] ARNOLD, *The Islamic Book*, 34; ASLANAPA, «Bookbinding», 615;
الحلوجى، *المخطوط*، ٢٣٦؛ الغول، محمد فراج محمد محمد، "مجموعة المصاحف التركية والمغربية المحفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة دراسة أثرية فنية مقارنة"، *رسالة ماجستير منشورة*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٤م، ٢٧٧.

[41] ASLANAPA, «Bookbinding», 615.

ابن النديم إذ يقول: إن" ابن أبى الحريش كان يجلد فى خزانة الحكمة للمأمون"[٤٢].

وقد بدأ الجلد يدخل فى صناعة التجليد العربية منذ أواخر القرن ٢هـ/٨م؛ إذ استخدم كشرائط فى لصق الكعبين، ثم توسع استخدامه ليغطى اللوحين من الخارج، وكذلك زخرفته[٤٣]، إذ كانت الجلود الأولى المؤرخة بالقرنين٣-٤هـ/٩-١٠م تصنع من الخشب المغطى بالجلد والمزخرف بالرسوم الهندسية[٤٤]، وقد وصلت صناعة التجليد إلى درجه عالية من التقدم والرقى فى القرن ٤هـ/١٠م[٤٥] ، وترجع أقدم قطع جلود الكتب التى عثر عليها فى القيروان إلى القرن ٥هـ/١١م[٤٦]، كما أصبح فن التجليد فى القرن٨هـ/١٤م من أرقى مراتب التقدم والازدهار[٤٧]، ومن أشهر المصاحف المجلدة مجموعة المصاحف التى أهداها صلاح الدين إلى السلطان نور الدين محمود عام٥٧٠هـ/ ١١٧٤م[٤٨]، وتعتمد زخرفة التجليد فى العصر المملوكي منذ القرن ٨هـ/١٤م على التصميمات الهندسية التى تتألف من جامة مركزية فى المنتصف يُحيط بها مجموعة من الأزهار المتنوعة وزخرفة التوريق، ومنذ النصف الثانى من القرن ٨هـ/ ١٤م فى مصر بدأت تذهب[٤٩] العناصر الهندسية فى جلدة المصحف [٥٠] .

والمصحف الخاص بالبحث مجلد بجلدة تُشبه الحافظة الأسطوانية حمراء اللون مذهبة، تلتصق هذه الجلدة بأول ورقة فى المصحف بشكل مثلث وهو ما يُعرف بمصطلح اللسان[٥١] ، وتثبت هذه الجلدة بطول المصحف ثم فى النهآية تلتف على المصحف لتغلفه، ويزين تلك الجلدة من الخارج زخارف نباتية؛ تشتمل على جامة بيضاوية فى المنتصف، بداخلها زخارف نباتية، وينبثق من قمتها فرع نباتى به ورقة ثلاثية الشحمات يعلوه ورقة نباتية محورة ، على حين تزدان الأرضية بأشكال هندسية ومعينات بداخلها دوائر، ويحيط بتلك الجلدة ثلاثة إطارات مذهبة من كل جانب الإطار الأول به زخارف نباتية عبارة عن فرع نباتى متموج ينبثق منه أوراق ثلاثية الشحمات ووريدات ثمانية الشحمات، والإطار الثانى والثالث غفل من الزخرفة، وإن وجد بالأخير خط عبارة عن نقاط صغيرة متلاصقة (لوحة١٨) (شكل ٨)، وقد عثر على جلود ذات

---

[٤٢] ابن النديم، أبى الفرج محمد بن أبى يعقوب اسحق المعروف بالوراق، *الفهرست*، تحقيق رضا نجد ابن على زين العابدين الحائرى المازندرانى، طهران، شعبان١٣٩١هـ/ أكتوبر ١٩٧١م، ١٢.

[٤٣] مرزوق، *المصحف* ، ١٢٦؛ الحلوجى، *المخطوط* ، ٢٣٨-٢٤١ .

[٤٤] إبراهيم، "فى فنون الكتاب"، ٨٧؛

ARNOLD, *The Islamic Book*, 34,44.

[٤٥] الحلوجى، *المخطوط* ، ٢٣٨-٢٤١.

[46] ASLANAPA, «Bookbinding», 615.

[٤٧] إبراهيم ،"فى فنون الكتاب"، ٩٠؛ المهدى، "خصائص تجليد المخطوطات" ، ٧٨.

[٤٨] للاستزادة عن أشكال جلود هذه المصاحف؛ انظر:

ARNOLD, *The Islamic Book*, 32.

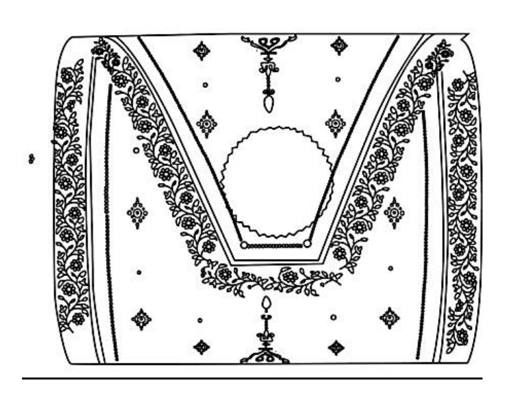
[٤٩] للاستزادة: عن أساليب التذهيب فى جلود المصاحف؛ انظر: المهدى، "خصائص تجليد المخطوطات" ، ٨٠.

[٥٠] المهدى، "خصائص تجليد المخطوطات" ، ٨١؛ ASLANAPA, «Bookbinding», 616.

[٥١] يرجح أن ظاهرة اللسان فى الغلاف كانت ابتكار إسلامى ، وهناك بعض الباحثين يرى أن المجلدين المسلمين تعلموها من المجلدين المسحيينP أنظر: مرزوق، *المصحف* ، ١٣٢.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

زخرفة الجامة الوسطى كما هو فى جلود ربعتين تؤرخان بعصر السلطان الأشرف شعبان، زخرفت إحداهما بجامة ذات دلاّية ، ويزخرف داخلها بزخارف هندسية[٥٢] .



(شكل ٨) جلدة المصحف المطوى، © عمل الباحث

يتضح فى أول ورقة جلدة المصحف من الداخل، وهى خالية من الزخارف، كما يتبين بها اللسان، وهو ذو طرف يشبه شكل المثلث، ويعد ذلك الطرف امتداد الجلد الذى يُثنّى ليغطى أطراف الأوراق ويقيها من عوامل التمزق والتآكل والتراب، إلى جانب المساعدة فى تحديد مكان وقوف القارئ عند توقفه عن القراءة لسهولة العودة إلى المكان الذى وقف عنده للقراءة مرة أخرى [٥٣]، وبذلك تختلف شكل الجلدة فى المصحف موضوع البحث عن أشكال الجلود المعتادة[٥٤]، التى كانت تتألف من دفتين من الجلد، بينما جلدة المصحف المطوى موضوع البحث تتقارب من شكل الحافظة الأسطوانية، كما تتطابق زخارف جلدة المصحف الخاص بالبحث مع زخارف جلود المخطوطات القرآنية المؤرخة بالعصر المملوكي التى تشتمل على رسوم هندسية متشابكة، أو أشكال متعددة الأضلاع، كما كان يحتوى بعضها على شكل صرة أو جامة وسطى، يحيط بها فى الأركان أرباع جامات، ويزينها جميعًا زخارف هندسية أو نباتية [٥٥].

٤. فواصل السور :

تخلو النماذج المبكرة من المصحف الشريف من علامات الفواصل، وربما يعود ذلك إلى حرص الصحابة على تدوين المصحف دون الاهتمام بتزويقه أو زخرفته، كما وجدت معارضة شديدة من قبل الفقهاء على وجود علامات الفواصل، كما نفهم من قول السيوطى"جردوا القرآن"[٥٦]، مع ذلك فقد روى الدانى أن

---

[٥٢] المهدى، "خصائص تجليد المخطوطات" ، ٨٦.

[53] ASLANAPA ,«Bookbinding», 619;

المزينى، عبد الرحمن بن سليمان ، *المصاحف المخطوطة فى القرن الحادى عشر الهجرى بمكتبة المصحف الشريف فى مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة*، المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، (د.ت)، ٣٢.

[٥٤] للاستزادة: عن أشكال الجلود المعتادة ؛ انظر : المهدى، "خصائص تجليد المخطوطات" ، ٧٩.

[٥٥] إبراهيم ،" فى فنون الكتاب"، ٨٣، ٩٠-٩١ ؛

JAMES, D., *Qur'ans and Bindings from the Chester Beatty Library A Facsimile Exhibition*, Dublin: World of Islam Publishing Company, 1980, 118.

[٥٦] السيوطي، *الإتقان* ، ٧٥٥ .

الإمام مالك وافق على تدوين فواصل السور وفواصل الآيات [٥٧]، ومنذ عهد الوالى الحجاج بن يوسف الثقفى(٤٠-٩٥هـ/٦٦٠-٧١٣م) دُوِّنت أسماء السور بالمداد الأحمر[٥٨]، ومن المرجح أن زيد بن ثابت كان يترك فراغًا بين السورة والتى تليها اقتداء بما كان يشاهده لكونه أحد كتاب الوحى فى عهد الرسول ﷺ، حيث كان النبي يقف عند نهآية السورة ، ويخبر كُتابه أن هذه سورة كذا، ومن هنا بدأ النساخ يتركون فراغًا أوسع قليلاً من الفراغ الذى كانوا يتركونه بين كل سطرين متتاليين[٥٩]، وبدأ ظهور فواصل السور وزخرفتها بالزخارف النباتية المتنوعة منذ مصاحف العصر الأموى[٦٠] ، ويرى George أن قيام الخطاط بزخرفة فواصل السور ربما كان تأثرًا بالكتب الدينية السريانية[٦١] .

وكان من المعتاد أن يتألف فاصل السورة من اسم السورة وعدد آياتها، ولفظة مكية أو مدنية ويدون ذلك بخط مختلف عن الخط المستخدم فى تدوين نص السورة[٦٢]، إذ دُوِّنت فواصل السور بهذا الأسلوب باستثناء فواصل السور وزخارفها التى وجدت فى مصحف شستر بيتى فى دبلن المؤرخ بالقرن٤هـ/١٠م الذى دونه الخطاط على بن هلال فى مدينة السلام[٦٣] ، ويذكر أحد الباحثين أنه لم يكن من الضرورى زخرفة فواصل السور فى المصاحف حتى أوائل القرن ٨هـ/١٤م، وكان الخط المستخدم فى تدوين أسماء السور فى العصر المملوكي هو خط الثلث والتوقيع والكوفى [٦٤] .

ويلاحظ أن المصحف الخاص بموضوع البحث يشتمل على فواصل لأسماء السور؛ إذ قام الخطاط بتدوين اسم فاصلة سورة "آل عمران" داخل دائرة، كما قام بتقسيم الدائرة إلى نصفين؛ دون فى القسم الأول لفظة "من آل عمران" بخط الثلث، جعل فى النصف الثانى زخارف نباتية تضم فرعًا نباتيًا ينبثق منه أزهار لوتس وأوراق نباتية، ولون كل من النصفين باللون الذهبى على أرضية زرقاء، (لوحة١) (شكل ١)، وقد وجد هذا الأسلوب أيضًا فى فاصلة سورة البلد، ومن المعروف أن أزهار اللوتس استخدمت فى زخارف جميع

---

[٥٧] الدانى، أبى عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان، *المحكم فى نقط المصاحف*، تحقيق: عزة حسن، دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومى فى الإقليم السورى، سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م، ١٧.

[٥٨] الدوسرى، منيرة محمد ناصر، أسماء سور القرآن وفضائلها، ط.١، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ٩٠.

[٥٩] مرزوق، *المصحف* ، ١٠٠؛ عثمان، "مصحف بالقراءات "، ١٥٦؛ المنيف، *دراسة فنية لمصحف*، ١١٦-١١٧؛ الحمد، غانم قدورى ،" المصاحف المخطوطة"، *مجلة معهد الشاطبى للدراسات القرآنية*، مج .٦، ع.١٢، ٢٠١٢ م، ٤١.

[٦٠] للاستزادة عن فواصل السور وزخارفها فى المصاحف الأموية؛ انظر:

JENKINS, M., «A Vocabulary of Omayyad Ornament», In *Masahif San' a*, 19-23, Kuwait: Dār al-Āthār al-Islāmiyyah, 19 March-19 May, 1985, 19.

[61] GEORGE, *The Rise*, 48.

[62] LINGS, M., *Splendours of Qur'an Calligraphy and Illumination*, Liechtenstein: The Saurus Islamicus Foundation, 2005, 23.

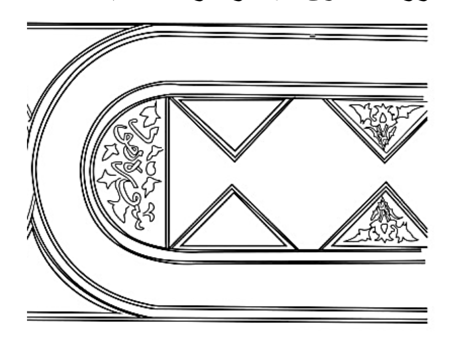
[٦٣] الحمد، غانم قدورى ، "رسم فواتح السور ورؤوس الأي والأجزاء فى المصحف الشريف"، *مجلة البحوث والدراسات القرآنية*، ع. ١٠، رجب١٤٣٢هـ/يونيو ٢٠١١م، ٧٣-٧٤.

[64] ABOU-KHATWA, N., «Calligraphers, Illuminators and Patrons Mamluk Qur'an Manuscripts from 1341-1412 AD In light of the Collection of the National Library of Egypt», *PhD Thesis*, University of Toronto, 2017, 454.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

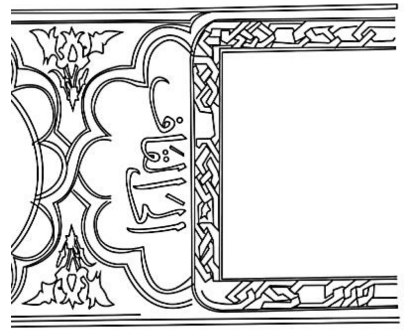
فواصل السور بالمصاحف التى ترجع إلى عصر السلطان الأشرف شعبان مثل المصحف المؤرخ بعامى ٧٦٩-٧٧١هـ/١٣٦٧-١٣٦٩م[٦٥] ، وقام نفس الخطاط أيضًا بتدوين بعض أسماء السور الأخرى بأسلوب مختلف؛ حيث دونها وسط النص القرآنى ولكن بخط أكبر من النص القرآنى بلون ذهبى كما هو الحال بالنسبة لاسم سورة النساء ، وسورة إبراهيم، وسورة الحجر ، وسورة المؤمنون، وسورة الفتح، وسورة الحجرات، وسورة الناس، وسورة السجدة ، وسورة محمد، وسورة الروم، إذ قام بنقش زخرفة تتألف من دائرتين صغيرتين باللون الذهبى قبل اسم السورة (لوحة١٩).

كما قام الخطاط أيضًا بتدوين اسم السورة داخل بدآية شكل بيضاوى كما هو الحال بالنسبة لاسم سورة الأنعام، وسورة المائدة، وسورة الأعراف، وسورة التوبة، وسورة يوسف، وسورة الرعد، وسورة الانشقاق وذلك بخط الثلث على أرضية مذهبة تزدحم بالزخارف النباتية المحورة (لوحة١٩)، كما قام الخطاط كذلك بتدوين اسم السورة فى نهآية الشكل البيضاوى كما فى حالة اسم سورة هود، وسورة النحل (لوحة١٣) (شكل ٩)، وعمد من جهة أخرى إلى تدوين بعض أسماء السور فى بدآية الجزء المفصص الذى ألحق بالشكل المستطيل كما فعل بالنسبة لسورة الكهف(لوحة١٤)، أو فى نهآية ذلك الجزء كما فى سورة (ق) التى كتبها الخطاط "الى القاف " بخط الثلث فوق أرضية زرقاء اللون بها زخارف نباتية تشتمل على أزهار لوتس وأوراق نباتية



(شكل ٩) يوضح فاصلة سورة هود، © عمل الباحث

رمحية وأوراق نباتية ثلاثية الشحمات نُقشت باللون الذهبى(لوحة٢٠) (شكل١٠)،وكذلك الحال بالنسبة لسور النجم ، والحاقة ، والنبأ.

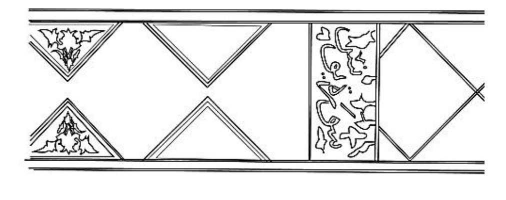


(شكل ١٠) يوضح فاصلة سورة ق، © عمل الباحث

كما قام الخطاط أحيانًا برسم فاصل فى وسط النص القرآنى من خلال ثلاثة إطارات؛ الأول والثالث باللون الذهبى الغفل من الزخرفة وجعل بالأوسط اسم السورة مدونا بخط الثلث فوق أرضية زرقاء تشتمل على

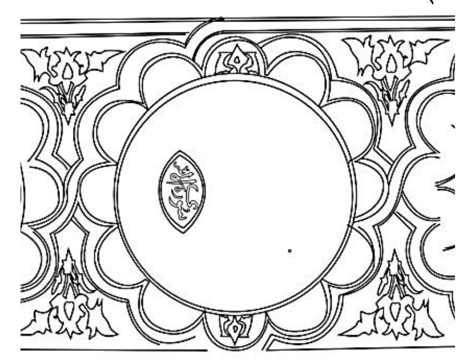
[65] JAMES, *Qur'āns*, 185, FIG.132.

زخارف نباتية محورة نُقشت باللون الذهبى كما فعل بالنسبة لسورتى يونس، والأنفال (لوحة٢١) (شكل١١)، وقام أحيانًا بإضافة شكل هندسى يتألف من جامه لوزية جعلها فى وسط النص القرآنى ودون بداخلها اسم



(شكل١١) يوضح فاصلة سورة يونس، © عمل الباحث

السورة مثلما هو الحال بالنسبة لسورة الإسراء التى نُقشت داخل الجامة بخط الثلث باللون الذهبى فوق أرضية زرقاء (لوحة٢٢) (شكل ١٢).



(شكل١٢) يوضح فاصلة سورة الإسراء، © عمل الباحث

ومن الجدير بالملاحظة أن كاتب هذا المصحف قام بتدوين اسم سورة المائدة مرتين؛ الأولى داخل بدآية الشكل البيضاوى، والثانية فى وسط النص القرآنى ولكن بعبارة "المائدة سورة"؛ حيث يلاحظ أن لفظة "المائدة" دُوِّنت فى نهآية الشكل البيضاوى بخط الثلث على أرضية زرقاء مذهبة، واستكمل العبارة فى بدآية الشكل المستطيل التالى الذى دون فيه لفظة "سورة" بنفس الأسلوب.

ويلاحظ كذلك أن خطاط المصحف موضوع البحث كان لا يترك أحيانًا مساحة فارغة بين كل سورتين، كما فعل بالنسبة لسورة إبراهيم، كما كان يعمد إلى تميز اسم السورة بنقشها باللون الذهبى بخط النسخ، ومن المعروف أن هذه الظاهرة قد سبق أن ظهرت فى بعض المصاحف التى ترجع إلى القرن ٣هـ/٩م، ولعلها ترجع إلى رغبة الخطاط فى الاقتصاد فى المساحة؛ لذلك كان يعمد إلى استخدام الجزء الخالى من السطر الذى انتهت فيه السورة السابقة ليدون فيه اسم السورة التالية [٦٦].

٥. ترتيب السور:

رتبت سور القرآن بعد وفاة الرسول ﷺ على أساس اجتهاد الصحابة إذ نسخ كل صحابى من أصحاب النبى ﷺ السور على النحو الذى رآه ، كما فعل على بن أبى طالب الذى كانت نسخته تبدأ بسورة "اقرأ" تليها سورة "المدثر" ثم سورة المزمل وهكذا حسب نزول الآيات على الرسول محمد ﷺ ، على حين بدأ الصحابى ابن مسعود نسخته بسورة البقرة ثم سورة النساء فسورة آل عمران فالأنعام فالمائدة فيونس،

[٦٦] الحلوجى، *المخطوط* ، ١٥٥.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

أما الصحابى ابن كعب فقد بدأ نسخته بسورة الفاتحة ثم سورة البقرة ثم سورة النساء ثم سورة آل عمران ثم سورة الأنعام، ثم سورة الأعراف، وبعدها سورة المائدة[٦٧]، وهناك ترتيب لسور القرآن كالترتيب الذى بين أيدينا اليوم بطوال السور ثم أوساطها ثم قصارها[٦٨].

ويلاحظ أن المصحف المطوى الخاص بالبحث يبدأ بسورة آل عمران الآية ١٧٩ ، الأمر الذى يتنافى مع ترتيب المصحف الشريف الذى يبدأ بسورة الفاتحة ثم سورة البقرة، مما يجعلنا نتساءل عن سبب قيام خطاط المصحف موضوع البحث بالابتداء بسورة آل عمران، ربما كان لهذا المصحف جزء آخر لم يتم العثور عليه حتى الآن أو تكون بدايته أي الصحيفة التى تحمل سورة الفاتحة والبقرة قد تم قطعهما، بدليل أن الخطاط دون باقى السور كاملة حتى نهآية المصحف، وبقى أن نشير إلى أن الخطاط قد قام بتدوين جميع السور بأسلوب السطور الأفقية باستثناء بعض السور مثلما هو الحال فى سورتى الحاقة والمعارج؛ التى دونها بأسلوب الخطوط المتقاطعة (لوحة٦) .

٦. أسماء السور :

من المعروف أن عدد سور القرآن الكريم تبلغ مائة وأربع عشرة سورة، وقد سُميت بعض السور بالكلمة التى تبدأ بها أو بكلمة وردت فيها أو بموضوع بارز فيها ، والبعض الآخر من السور عُرف له أكثر من اسم[٦٩]، من ذلك الفاتحة التى أخذت أسماء أم القرآن، وفاتحة الكتاب، والسبع المثانى، والوافية، والكافية، والكنز، وسورة الصلاة، وسورة الحمد، وسورة السؤال وأسماء أخرى [٧٠]، وجدير بالذكر أن المصحف موضوع البحث يشتمل على بعض السور التى سُميت بأسماء بدأت بها آياتها أو ذكرت فى بدايتها مثل سورة القمر التى دونها الخطاط باسم سورة الانشقاق، إذ تبدأ تلك السورة بالآية﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ ، كما دون الخطاط سورة الأنبياء باسم سورة أقرب، إذ تبدأ تلك السورة بالآية ﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ﴾، وذلك يتوافق مع ما ذكره أحد الباحثين أن سورة الأنبياء سميت باسم أقترب[٧١]، ودُوِّنت سورة الحج أيضًا باسم سورة الناس، إذ تبدأ تلك السورة بالآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾، كذلك سورة العلق التى دونها الخطاط باسم سورة اقرأ، إذ تبدأ تلك السورة بالآية الكريمة: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾، وسورة البينة التى دُوِّنت باسم سورة البرية؛ إذ وردت لفظة البرية بها بالآيتين ٦ ،٧ وهما ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، وسورة المسد التى دُوِّنت بلفظة التبت، إذ تبدأ تلك السورة بالآية الكريمة:﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾، وسورة الماعون التى دُوِّنت باسم أرايت ، إذ تبدأ تلك السورة بالآية الكريمة﴿ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾، ويلاحظ أيضًا أن الخطاط عمد إلى تدوين بعض السور بأسمائها بعد

---

[٦٧] ابن النديم ، *الفهرست*، ٢٩-٣٠.

[٦٨] مرزوق، *المصحف* ، ٢٤.

[٦٩] مرزوق، *المصحف*، ٢٥ .

[٧٠] السيوطى، *الإتقان* ، ١١٩-١٢٢.

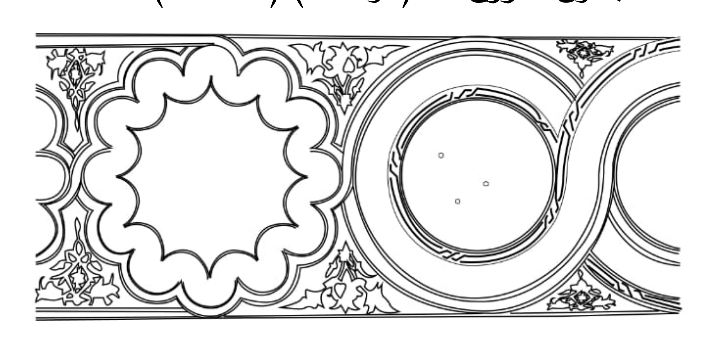
[٧١] الدوسرى، *أسماء سور* ،٢٧٢.

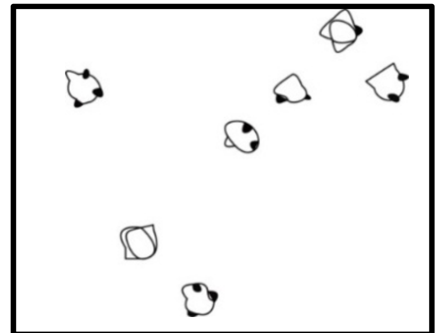
أن ألحق بها "أل" أداة التعريف مثل سور غافر التى جاءت "الغافر" ، وسورة فاطر التى وردت "الفاطر" ، وسورة لقمان التى دُوِّنت "اللقمان"، كما دُوِّنت سورة النور باسم سورة "النورة".

٧. علامات فواصل الآيات :

من المعروف أن الفقهاء كانوا يعترضون أيضًا على فواصل الآيات، قيل: إن السجستانى " كان يكره أن يكتب بالذهب أو يعلم عند رأس الآية"[٧٢]، حيث كان النبى ﷺ يقف عند رؤوس الآيات توجيهًا لأصحابه أنها رؤوس آيات [٧٣]؛ لذلك كان النساخ يتركون فراغًا بين كل آية وأخرى أوسع قليلًا من الفراغ الذى كانوا يتركونه بين كل كلمة وأخرى[٧٤]، فعمد النساخ إلى استغلال هذا الفراغ لوضع أشكال هندسية مثل ثلاث نقاط على هيئة مثلث أو شكل مربع أو على شكل خطوط صغيرة منضدة فوق بعضها[٧٥]، ثم استبدلت النقط بشرط رسمت فوق بعضها، وأحيطت تلك النقاط بدوائر[٧٦]، وقد تطورت هذه الفواصل بعد ذلك وأصبحت على هيئة أشكال زخرفية متنوعة، هذا ومن المعروف أن المصاحف المؤرخة بالقرنين ١-٢هـ/٧-٨م لم تشتمل على علامات فواصل الآيات[٧٧].

أما المصحف الخاص بموضوع البحث فهو يحتوى على علامات فواصل الآيات وهى هنا عبارة عن دائرة صغيرة بداخلها نقطة، وقد تكون أحياناً وريدة ثلاثية الشحمات بداخلها نقطة ذهبية اللون، أو وريدة رباعية الشحمات بواسطها نقطة أو دائرة صغيرة باللون الذهبى، يُحيط بها من الخارج ثلاث دوائر صغيرة نُقشت باللون الأزرق مثل(لوحة ٦) (شكل١٣)





(شكل١٣) فواصل الآيات ، © عمل الباحث

[٧٢] السجستانى، أبى بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث، كتاب المصاحف، تصحيح: أثر جفرى، ط.١، مصر: المطبعة الرحمانية، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، ١٤٣.

[٧٣] مرزوق، *المصحف*، ٩٩؛ عثمان، "مصحف بالقراءات السبع" ، ١٥٦؛ المنيف، *دراسة فنية لمصحف* ، ١١٦.

[٧٤] مرزوق، *المصحف*، ٩٩؛ المنيف، *دراسة فنية لمصحف*، ١١٨.

[٧٥] الدانى، أبى عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان، *البيان فى عد أي القرآن*، تحقيق: غانم قدورى الحمد، ط١ ، الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م،١٣١؛ أحمد، أحمد عبد الرازق ،"نشأة الخط العربى وتطوره على المصاحف"، فى كتاب: *مصاحف صنعاء*، الكويت: دار الآثار الإسلامية، ١٩ مارس-١٩مايو، ١٩٨٥م، ٦٥؛ المنيف، *دراسة فنية لمصحف* ، ١١٩؛ الحمد، "المصاحف" ، ٣٩؛ LINGS, *Splendours of Qur'an*, 26.

[٧٦] حامد، *المصاحف المطوية* ، ٤١٨.

[٧٧] الحلوجى، *المخطوط* ، ٢١٠.

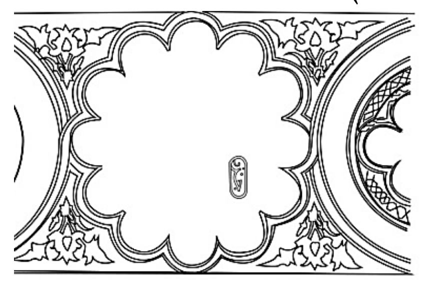
DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

وتتمثل علامات فواصل الآيات فى المصحف موضوع البحث فقط فى سورة النحل، والمؤمنون ، وأيضًا فى سورة الحاقة وتستمر حتى سورة المرسلات، وهذا يعنى أن خطاط هذا المصحف لم يلتزم بوضع فواصل آيات من بدآية المصحف، وإنما كان بدآية ظهور الفواصل ابتداءًا من سورة النحل؛ التى وضع بداخلها ثلاثة فواصل فقط، ثم استخدم فاصلة واحدة فى سورة المؤمنون، ثم أكثر من استخدام الفواصل بدءًا من سورة الحاقة حتى سورة المرسلات، ولعله لجأ إلى استخدام هذا الأسلوب نظراً لصغر حجم المصحف وضيق مساحته .

٨. علامة الجزء :

كان تقسيم المصحف الشريف إلى أجزاء أو أحزاب اجتهاديًا وليس توفيقيًا؛ لذا اختلفت بدآيات ونهآيات مواضع التقسيم من مكان إلى آخر[٧٨] ، ويقسم القرآن الكريم إلى أجزاء ، و يرجع ذلك إلى عصر الصحابة رضوان الله عليهم[٧٩]؛ إذ يروى الدانى أنه يقسم القرآن من جزئين إلى ٢٧ جزءًا، وأحيانا يذكر ثلاثين جزءًا أو ستين، أو مائة وعشرين [٨٠]، وقد اشتهر تجزئة القرآن إلى ثلاثين جزءًا [٨١]، كما يقول ابن الجوزى "القرآن نصفان"[٨٢].

أما المصحف موضوع البحث فهو يشتمل على علامتين فقط من علامات الأجزاء؛ وهى عبارة عن تدوين لفظة "جزو" وسط النص القرآنى باللون الذهبى بخط النسخ ولها إطار ذهبى كما فى سورة النساء ، وسورة الأنفال التى دُوِّنت داخل جامة بيضاوية بداخلها لفظة "جزو" نُقشت باللون الذهبى على أرضية نباتية نُقشت باللون الأزرق(لوحة١٢) (شكل١٤).



(شكل١٤) علامة الجزء، © عمل الباحث

وجدير بالذكر أن الخطاط فى كل من العلامتين لم يحدد رقم الجزء كما جرت العادة بالنسبة للمصحف الشريف .

---

[٧٨] نور، حسن محمد، "دراسة أثرية فنية لمصحف مؤرخ بعام ١٣٣٩هـ(١٩٢١-٢٠) بمكتبة الحرم المدنى"، *أعمال المؤتمر السابع عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب : دراسات في آثار الوطن العربي، الاتحاد العام للآثاريين العرب واتحاد الجامعات العربية*، ٢٠١٤م، ٨٠.

[٧٩] الحمد، "رسم فواتح السور" ، ٨٧؛ حامد، *المصاحف المطوية* ، ٤٢١.

[٨٠] الدانى، *البيان*، ٣١٢-٣١٦.

[٨١] الحمد، "المصاحف" ، ٤٢.

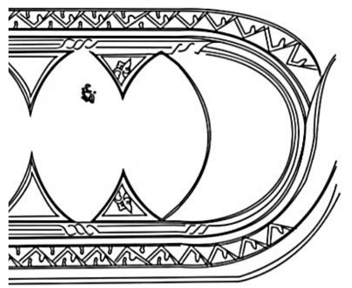
[٨٢] ابن الجوزى ،أبى الفرج عبد الرحمن ، *فنون الأفنان فى عيون علوم القرآن*، تحقيق: حسن ضياء الدين عتر، ط.١، لبنان: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، ٢٥٣.

٩. علامة الحزب:

المصحف عادةً يُقسم إلى سبعة أحزاب وفقًا لعدد أيام الأسبوع، حتى يتم ختم القرآن الكريم كل أسبوع، حقيقة أنه حدثت بعض التعديلات بعد عهد الخليفة عثمان بن عفان(٢٤-٣٥هـ/ ٦٤٤-٦٥٥م)، ولكنها ظلت محتفظة بنفس العدد[٨٣] ، وإن زعم أحد الباحثين أنه كان من المعتاد تجزئة كل جزء من القرآن إلى حزبين فيسير القرآن ٦٠حزبا [٨٤].

ويلاحظ أن المصحف موضوع البحث يشتمل على علامة واحدة فقط من علامات الحزب؛ وهى عبارة عن تدوين لفظة "حزب" وسط النص القرآنى باللون الذهبى بخط النسخ فى سورة الأنفال، كما فات الخطاط أن يحدد عما إذا كان حزبًا، أم نصف حزب، أم ربع حزب (لوحة٢٣) (شكل١٥).

كذلك لم يهتم الخطاط بتدوين علامات الأجزاء أو الأحزاب ، وخلا المصحف المشار إليه أيضًا من علامات سجود التلاوة أو علامات الوقف، التى لم يهتم خطاط المصحف بها، ربما لضيق مساحة ورق المصحف، بل انصب اهتمامه فقط على تدوين النص القرآنى، ولعل مرجع ذلك أيضًا إلى أن المصحف كان يُستخدم للحمآية أكثر من استخدامه فى قراءة القرآن الكريم.



(شكل١٥) علامة الحزب، © عمل الباحث

١٠.ظاهرة الكتابة بخط الثلث داخل الكتابة بالخط الغبارى :

يشتمل المصحف موضوع البحث على ظاهرة كتابية تُعرف باسم الكتابة بخط الثلث داخل الكتابة بالخط الغبارى؛ بمعنى أن الخطاط قام بتدوين النص القرآنى بالخط الغبارى وترك مساحة فارغة بداخل النص ليدون نصًّا آخر يشتمل على أسماء الله عز وجل ، إذ تحتوى الورقة الأولى من المصحف على عبارة "الله الواحد" بخط الثلث داخل النص القرآنى لسورة آل عمران (لوحة٢)، ودون أيضًا داخل نص السورة اسم الله عزوجل "القهار"، كما دون الخطاط فى سورة المائدة عبارة "لا اله الا الله محمد رسول الله" بخط الثلث، ونجد هذه الظاهرة أيضًا فى سورة الكهف الذى سجل الخطاط بداخلها عبارة " أن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض"(لوحة٨)، وهذا يعنى أن الظاهرة المذكورة تكررت فى المصحف موضوع البحث أربع مرات.

وجدير بالذكر أنه يوجد نوعان من ظاهرة الكتابة داخل الكتابة؛ الأول يذكر عنه عبد الرحيم خلف أن

---

٨٣ مرزوق، *المصحف*، ٣٨؛ حامد، *المصاحف المطوية*، ٤٢٠-٤٢١.

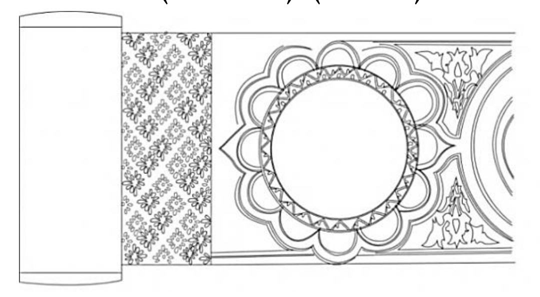
٨٤ الحمد، "المصاحف" ، ٤٢.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

يكتب الخطاط آيه الكرسى بخط سميك نسبيا ثم يملأ داخل كلمات الآية وحروفها بآيات قرآنية أخرى بالخط الغبارى الدقيق [٨٥]، والثانى هو الذى ورد فى المصحف موضوع البحث حيث نجد ظاهرة الكتابة بخط الثلث داخل الكتابة بالخط الغبارى؛ إذ يقوم الخطاط فى المصحف بتدوين النص القرآنى بالخط الغبارى وبداخله نصوص أخرى تألفت من خلال ترك مساحات بين الكلمات والسطور، ليشكل من خلالها نصًّا آخر وهو بخط أكبر من الخط القرآنى.

١١.خاتمة المصحف:

يُذيل المصحف الخاص بموضوع البحث خاتمة تتألف من وريدة مفصصة تضم اثنتا عشرة عقدًا نصف دائرى، لكل منها ثلاثة إطارات الأوسط به أدعية بخط النسخ نُقشت بالمداد الأسود على حين نقش الإطار الخارجى والداخلى الغفل من الزخرفة باللون الذهبى، كما يحتوى داخل الوريدة على دائرة بها أدعية مذهبة نُقشت بخط الثلث، ويحيط بالدائرة أيضًا ثلاثة إطارات الأوسط به زخارف متعرجة وينبثق منها أوراق نباتية صغيرة باللون الأزرق على أرضية مذهبة، أما الإطاران الداخلى والخارجى فكلاهما مذهب غفل من الزخرفة، ويشغل أركان الوريدة الأربعة زخارف نباتية تتألف من فرع نباتى ينبثق منه أوراق نباتية ثلاثية الشحمات مذهبة على أرضية زرقاء اللون (لوحة٢٤) (شكل١٦).



(شكل١٦) خاتمة المصحف المطوى، © عمل الباحث

١٢.الخطوط التى استخدمت فى المصحف :

يلاحظ أن المصحف الخاص بموضوع البحث مدون بثلاثة خطوط مختلفة هى خط النسخ والثلث والغبارى؛ فقد دون النص القرآنى بالخط الغبارى[٨٦]، الذى يُعرف بغبار الحلبة أو الخط المجهرى، وقيل إن مبتكره "الأحول المحرر"[٨٧][٨٨]، والخط الغبارى هو أحد أنواع خط النسخ ولكنه عبارة عن صورة مصغرة منه،

---

[٨٥] عبد الرحيم، *نوادر المخطوطات*، ١٨٠.

[٨٦] لفظة الغبارى نسبة إلى صغر حجمه كأنه ذرات الغبار؛ انظر: محمد، وليد سيد حسنين، *فن الخط العربى المدرسة العثمانية*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥م، ٣٨.

[٨٧] يذكر ابن النديم أنه" ظهر رجل يعرف بالأحول المحرر، من صنايع البرامكة عارف بمعانى الخط وأشكاله، فتكلم على رسومه وقوانينه وجعله أنواعا، وكان هذا الرجل يحرر الكتب النافذة من السلطان إلى ملوك الأطراف فى الطوامير "؛ انظر: ابن النديم، *الفهرست*، ١١؛ كما يروى الصفدى عنه بما نصه "الأحول الكاتب أحمد المحرر كان فى أيام الرشيد والمأمون"؛ انظر: الصفدى، صلاح الدين خليل بن أيبك ، *الوافى بالوفيات*، تحقيق واعتناء: أحمد الأرناووط وتزكى مصطفى، ط.١، لبنان: دار إحياء التراث العربى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، جـ .٨، ١٩٦.

[٨٨] محمد ، *فن الخط*، ٣٨؛ حامد، *المصاحف المطوية*، ٢١٦.

لأنه كان يدون بقلم ضئيل[٨٩]، حسب ما ذكر القلقشندى الذى قال: "إنه قلم ضئيل مولد من الرقاع والنسخ"[٩٠]، وكان يكتب به الأوامر للأمراء[٩١]، ويذكر أحد الباحثين أنه استخدم أيضًا فى كتابة الأسرار[٩٢]، وكان يستخدم كذلك فى كتابة بطائق الحمام والملصقات، لذا سمى بقلم الجناح[٩٣]، كما استخدم هذا الخط فى الكتابة على الأحجار فى العصر المملوكي، وعرف أيضًا فى العصر العثماني[٩٤]، وشاع استخدامه فى تدوين المصاحف الصغيرة التى كانت تحفظ عادةً فى صناديق صغيرة تعلق فى الصدور[٩٥]، إذ عثر على مصاحف مطوية أخرى بعضها محفوظ فى دار الكتب المصرية مدونة بهذا الخط [٩٦].

ويفهم من ابن النديم أن قلم غبار الحلبة متفرع من القلم الرياسي[٩٧]، فى الوقت الذى يذكر فيه القلقشندى "أخذ عن إبراهيم الشجرى الأحول الثلثين والثلث، واخترع منهما قلما سماه قلم النصف، وقلما أخف من الثلث سماه خفيف الثلث، وقلما متصل الحروف ليس فى حروفه شئ ينفصل عن غيره سماه المسلسل، وقلما سماه غبار الحلبة "[٩٨]، ومع ذلك فهناك مجموعة من الباحثين ترى أن الخطاط الأحوال المحرر اخترع الخط الغبارى من خطى الثلث والثلثين، وهو خط مستدير، إذ يعد أنه خط خفيف الثلث[٩٩]، بينما يقول آخرون أنه سمى قلم الجناح نظرًا لأنه تم اختراعه من خطى النسخ والرقعة، وأن قطة قلمه تبدو مائلة للاستدارة.

واستخدم فى هذا المصحف خط النسخ أيضًا فى تدوين أحد الإطارات التى تحيط بالنص القرآنى، وهو الإطار الذى يشتمل على نصوص قرآنية، ومن المعروف أن خط النسخ بدأ منذ نشأة الخط العربى، إذ استخدامه اقتصر فقط على دواوين الكتابة منذ سنة ٤هـ /٦٢٥م[١٠٠]، وفقًا لما ذكره القلقشندى الذى ذكر" فإنا نجد من الكتب بخط الأولين فيما قبل المائتين ما ليس على صورة الخط الكوفى ، بل يتغير عنه إلى نحو

---

[٨٩] مرزوق، *المصحف* ، ٨٥؛ SCHIMMEL, A., *Islamic Calligraphy*, Leiden: E.J.Brill, 1970,7.

[٩٠] القلقشندى، أبو العباس أحمد بن على، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٤٣٠هـ/١٩٢٢م، جـ ٣.، ١٣٢ .

[٩١] الحسن، صالح بن إبراهيم، *الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط*، المملكة العربية السعودية: دار الفيصل الثقافية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ١٨٦.

[٩٢] حامد، *المصاحف المطوية*، ٢١٨.

[٩٣] القلقشندى، *صبح الأعشى*، جـ ٣.، ١٣٢؛ محمد ، *فن الخط* ، ٣٨؛ SCHIMMEL, *Islamic*, 7.

[٩٤]عبادة، عبد الفتاح ، *انتشار الخط العربى فى العالم الشرقى والعالم الغربي*، مصر: مطبعة هندية، ١٩١٥م، ١٨-١٩.

[٩٥] مرزوق، *المصحف*، ٨٥.

[٩٦] للاستزادة: عن هذه المصاحف؛ أنظر: حامد، *المصاحف المطوية*، ٦٦-١٥٥.

[٩٧] القلم الرياسى قام يوسف الشجرى باختراع القلم الرياسى وينسب إلى ذى الرياستين الفضل بن سهل وزير الخليفة المأمون ، وكان يستعمل فى المراسلات السلطانية؛ انظر: محمد ، *فن الخط*، ٣٨-٣٩؛ حامد، *المصاحف المطوية*، ٢١٨.

[٩٨] القلقشندى، *صبح الأعشى*، جـ ٣.، ١٦.

[٩٩] زين الدين، ناجى، *مصور الخط العربى*، ط.٢، لبنان: دار المعرفة، ١٣٩٤هـ/١٩٤٧م ، ٣٤٦.

[١٠٠]الجبورى، يحيى وهيب ، *الخط والكتابة فى الحضارة العربية*، ط.١، لبنان: دار الغرب الإسلامى، ١٩٩٤م، ١٣٧.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

هذه الأوضاع المستقرة، وإن كان هو إلى الكوفى أميل لقرب من نقله عنه"[١٠١] ، ثم قام ابن مقلة بتطوير خط النسخ ، ولذلك سمى بالقلم المنسوب[١٠٢]، كما أطلق عليه لفظة البديع [١٠٣] ، وهذا الخط يتسم بكثرة الاستدارات والانحناءات [١٠٤]، وقد انتشر استخدام خط النسخ فى كتابة المخطوطات والوثائق[١٠٥]، وسمى بالنسخ نظرًا لكثرة استنساخ المصاحف والكتب به نظرًا لسهولته فقد دُوِّنت به أغلبية المصاحف[١٠٦]، وترجع أقدم مخطوطات القرآن الكريم الباقية المدونة بخط النسخ إلى عصر الخطاط ابن البواب وهى مؤرخة بسنة٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م[١٠٧]، ومنذ القرن ٦هـ/١٢م قل شأن الخط الكوفي سواء فى كتابة المصاحف أو فى النقوش ، وحل مكانه خط النسخ الذى انتشر فى شرق العالم الإسلامى وغربه [١٠٨] .

واستخدم فى المصحف موضوع البحث خط ثالث؛ هو خط الثلث الذى استخدم فى تدوين أحد الإطارات التى تحيط بالنص القرآنى، وهو الإطار الذى يضم عبارات دعائية، كما استخدم خط الثلث أيضًا فى تدوين بعض أسماء السور، فقد جرت العادة على استخدام خط الثلث فى تدوين أسماء السور فى المصاحف التى تُنسب إلى عصر السلطان الأشرف شعبان، كما المصحف المؤرخ بعام٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م الذى أهدته خوند بركة والدة السلطان المذكور إلى مدرستها [١٠٩].

ومن المعروف أن خط الثلث هو أحد أنواع الخط اللين، وكان يطلق عليه أم الخطوط، وأول من وضع قواعد خط الثلث ابن مقلة[١١٠]، مع أن مجموعة من الباحثين ترى أن هذا الخط عُرف قبل عصر ابن مقله على يد الخطاط إبراهيم الشجرى إذا تعلم هذا الخطاط المذكور على يد الخطاط اسحاق بن حماد الكاتب، فى عهد خلافة المنصور (١٣٧-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٤م) والمهدى(١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٥-٧٨٥م)، وأخذ إبراهيم الشجرى الخط الجليل عنه فاخترع منه الثلثين ثم اخترع من قلم الثلثين قلم الثلث [١١١]،

---

[١٠١] القلقشندى، *صبح الأعشى*، جـ .٣، ١٥.

[102] ABOUSEIF ,D. B., *The Book in Mamluk Egypt and Syria (1250-1517): Scribes, Libraries and Market*, Leiden: Brill, 2019, 103.

[١٠٣] المكى، محمد طاهر بن عبد القادر الكردى الخطاط، *تاريخ الخط العربى وآدابه هو كتاب تاريخى اجتماعى أدبى*، ط١، القاهرة: مكتبة الهلال، سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ١٠١؛ الجبورى ، *الخط والكتابة*، ١٣٧.

[١٠٤] الألوسى، عادل ، *الخط والكتابة نشأته وتطوره*، ط١ ، القاهرة: الدار العربية للكتاب، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ٤٨.

[105] LINGS, *Splendours of Quran*, 34-35; Abou-Khatwa, «Calligraphers, Illuminators and Patrons», 17; حنش، إدهام محمد ، "خطوط المصاحف إشكاليات التعريف وحدود التصنيف"، *مجلة معهد المخطوطات العربية*، مجـ .٥٤، جـ .٢، ٢٠١٠م، ١٣٦.

[١٠٦] المكى، *تاريخ الخط*، ١٠١؛ حامد، *المصاحف المطوية*، ٢٠٨-٢٠٩؛ ABOU-KHATWA, «Calligraphers, Illuminators and Patrons», 17.

[107] SCHIMMEL, *Islamic*, 7; George, *The Rise*, 127.

[١٠٨] الجبورى، *الخط والكتابة* ، ١٤٢.

[109] JAMES, *Qur'āns*, 181, 185, FIG.129.

[١١٠] المكى ، *تاريخ الخط* ،١٠١؛ SCHIMMEL, *Islamic*, 7.

[١١١] القلقشندى ، *صبح الأعشى* ،جـ .٣، ١٦؛ الحلوجى، *المخطوط*، ١٤٦ .

على حين ترى مجموعة أخرى من الباحثين أن الخطاط قطبه المحرر[١١٢] هو من اخترع خط الثلث[١١٣] .

ويجمع الباحثون على أنه سمى بالثلث نظرًا إلى أنه بمقدار ثلث الخط الطومار أي ثمان شعرات، وينقسم ذلك الخط إلى : خط ثلث خفيف وخط ثلث ثقيل[١١٤]، وقد استخدم خط الثلث فى تدوين العديد من المصاحف اللفافة التى توجد بعض نماذجها ضمن مجموعة دار الكتب المصرية[١١٥]؛ تشتمل على أشرطة تؤطر المصاحف، ويبدو أن خط الثلث فى تلك المصاحف كبير الحجم[١١٦]، وجدير بالذكر أن هذا الخط قد ارتبط بالتأثيرات العقائدية[١١٧] .

١٣.المداد :

المداد هو الذى يكتب به ، وقد سمى بذلك؛ لأنه يمد القلم أي يعينه[١١٨]، إذ ورد ذكره فى القرآن الكريم فى قوله تعالى﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾[١١٩]، ويطلق أيضًا على المداد الحبر، وسمى بذلك لأنه يحبر الخط أى يحسنه ويزينه[١٢٠] .

والمصحف الخاص بموضوع البحث يشتمل على العديد من ألوان المداد[١٢١]؛ إذ استخدم الخطاط المداد الأسود[١٢٢] فى تدوين النص القرآنى والأدعية ، ويُفهم من المعز بن باديس أن الحبر الأسود كان يصنع من

[١١٢] يذكر ابن النديم أن "أول من كتب فى أيام بنى أمية قطبة وهو استخرج الأقلام الأربعة واشتق بعضها من بعض، وكان قطبة أكتب الناس على الأرض بالعربية"؛ انظر: ابن النديم، *الفهرست*، ١٠.

[١١٣] الحسن، *الكتابة العربية*، ٢٩٧.

[١١٤] القلقشندى، *صبح الأعشى*، ج. ٣، ٦٢، ١٠٤؛ الجبورى ، *الخط والكتابة* ، ١٣٠؛ الألوسى، *الخط والكتابة* ، ٤٩.

[١١٥] للاستزادة: عن هذه المصاحف؛ انظر: حامد، *المصاحف المطوية*، ٦٦–١٥٥.

[١١٦] حامد، *المصاحف المطوية*، ٢١٦.

[١١٧] حامد، *المصاحف المطوية*، ٢١٦ .

[١١٨] القلقشندى، *صبح الأعشى*،ج. ٢، ٤٦٠ ؛ المنيف، *دراسة فنية لمصحف*، ٦٨.

[١١٩] القرآن الكريم، سورة الكهف، الأية١٠٩.

[١٢٠] الصولى، *أدب*، ١٠٤.

[١٢١] للاستزادة: عن المداد وألوانه؛ انظر: الدمشقى، رشيد أفندى غازى بن أبى عبيد أحمد أغا بن سليمان أغا الصيرفى، *منتهى المنافع فى أنواع الصنائع*، بيروت: نظارة المعارف، ١٣١٣هـ/١٨٩٦م، ٣٠٩–٣٣٥؛ حسانى، نبيلة، "مصحف عبدى باشا بالجامع الكبير فى الجزائر المحروسة دراسة تاريخية وفنية" ، *أعمال المؤتمر السادس عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب، دراسات فى آثار الوطن العربى، الإتحاد العام للآثاريين العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم*، ٢٠١٣م، ١٢٠٥–١٢١٢.

[١٢٢] يذكر المعز بن باديس عن صفة حبر المصاحف ما نصه "تأخذ عفصاً فترضه على أمثال الحمص، ثم كيله وصيرة فى طنجرة، وصب عليه من الماء، الواحد على كرة ثلاثة أجزاء، ثم أوقد تحته حتى يرجع إلى جزءين، وبرده وصفه، وألق فيه من الزاج الأخضر ما يكفيه، ومن الصمغ العربى لكل من الماء جزء ونصف صمغ عربى، ثم تكتب، وبعضهم من يطبخه حتى يرجع الماء إلى الثلثين أو الثلث إلى ما تراه"؛ انظر: المعز بن باديس، المعز بن باديس التميمى الصنهاجى ، *عمدة الكتاب وعدة ذوى الألباب فيه صفة الخط والأقلام والمداد والليق والحبر والأصباغ وألة التجليد*، تحقيق: نجيب مايل الهروى وعصام مكية، ط.١، إيران: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ٤٢.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

العفص والماء بإضافة الصمغ العربى [١٢٣]، كما استخدم الخطاط المداد الأزرق فى الزخارف والأرضية، واستخدم كذلك المداد الأحمر فى عمل بعض خطوط فى إطارات المصحف، إذ كان من المعتاد استخدام الحبر الأحمر [١٢٤] فى رسم إطارات المصاحف المعاصرة التى تنسب إلى عصر السلطان الأشرف شعبان[١٢٥]، واستخدم الخطاط أيضًا المداد الأبيض فى تدوين بعض أسماء السور.

كما استخدم الخطاط التذهيب[١٢٦] فى جميع أجزاء المصحف سواء فى نقش الزخارف أو تدوين بعض النصوص، ويُفهم من القلقشندى أن محلول مداد الذهب أو ماء الذهب كان يتكون عادةً من برادة الذهب والماء والصمغ وعصير الليمون[١٢٧]، كما يذكر المعز بن باديس فيما يخص الكتابة بالذهب ما نصه "تأخذ الخالص من الذهب فنضربه صفيحة رقيقة، ثم نقرضه صغاراً، ثم نصب عليه بورقاً، ثم ندخله النار، وتنفخ عليه حتى يذوب، ثم نلقيه على بلاطه، وتدلكه بحجر، حتى يصير مثل الزبد، ثم نجمعه، وتعصره حتى يخرج الراووق، ويبقى الذهب، ثم ترده إلى البلاطة، ثم تدلكه أيضًا بماء شب الصوف والملح الأندرابى وملح الطعام، وزواج رومى فإذا أرضاك لونه، فقد تم، ثم نكتب به مثل المداد " [١٢٨] .

ومن المعروف أن التذهيب يعد من أقدم فنون الكتاب فقد وجد عند المصريين القدماء، وعند البيزنطيين، ثم انتقل إلى فن الكتاب العربى منذ أواخر القرن ٢هـ/٨م وأوائل القرن ٣هـ/٩م [١٢٩]، إذ استخدم فى زخرفة المصاحف المبكرة ؛ فقد ذكر ابن النديم "أن خالد بن الهياج كان أول من اشتهر بكتابة القرآن الكريم بخط جميل وهو الذى كتب بالحروف المذهبة جزءا من سورة الشمس على الجدار الجنوبى للمسجد النبوى بالمدينة المنورة"[١٣٠] ، ويرى بعض الباحثين أن على بن أبى طالب هو أول من ذهَّب مصحفًا، وبعد ذلك سار كثير من الأمراء وعلية القوم على إثره[١٣١]، بيد أن هذا الرأى يفتقر إلى الدليل المادى، لكن من المؤكد أن المصحف المؤرخ بعام ٢٨٣هـ /٨٩٦م يعد أقدم مصحف مذهب وهو محفوظ فى مكتبة شستر بيتى فى مدينة دبلن كما ذكرنا من قبل[١٣٢]، ويبدو أن المسلمين قد تحرجوا فى فترة ما من كتابة المصحف بمداد الذهب[١٣٣] ، فاقتصروا على استخدامه فى رسم فواصل الآيات والسور وتجميل الهوامش والصفحات

---

[١٢٣] المعز بن باديس، *عمدة الكتاب* ، ٤٢.

[١٢٤] للاستزادة: عن المداد الأحمر وطريقة صناعته؛ انظر: المعز بن باديس، *عمدة الكتاب*، ٤٧.

[125] JAMES, *Qur'āns*, 184.

[١٢٦] للاستزادة: عن الكتابة بالذهب؛ انظر: المعز بن باديس، *عمدة الكتاب* ، ٧٠-٧١.

[١٢٧] القلقشندى، *صبح الأعشى*، جـ ٢، ٤٦٧.

[١٢٨] المعز بن باديس، *عمدة الكتاب*، ٧٠.

[١٢٩] الحلوجى، *المخطوط* ، ٢٢٥.

[١٣٠] ابن النديم، *الفهرست*، ٩.

[١٣١] حسن، زكى محمد ، *الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامى*، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٤٠م، ٦٩؛ الباشا، حسن ، *موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية*، ط.١، لبنان: الدار العربية للكتاب، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، جـ ٣، ٢٣٥.

[١٣٢] مرزوق، محمد عبد العزيز، *الفنون الزخرفية قبل الفاطميين*، ط.١، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٤م، ٢٣٧.

[١٣٣] مرزوق، *المصحف*، ١٠٥؛ على، عرفه عبده، "المصاحف النادرة"، *مجلة الوعى الإسلامى*، ع.٦٥٣، سبتمبر ٢٠١٩، ٩.

الأولى والأخيرة من المصاحف، وتقسيمات القرآن إلى نصف وثلث وربع[١٣٤]، وكان الخطاط يقوم عادة بكتابة القرآن الكريم ثم يُترك مسافات فى صفحاته ليتم نقش الزخارف المطلوب تذهيبها[١٣٥] .

١٤. الإعراب والإعجام:

حرص العرب على استخدام الإعراب والإعجام فى المصحف الشريف؛ وذلك لحفظ القرآن من اللحن أى الخطأ فى القراءة؛ لذا كانت هناك حاجة ملحة لإضافة تلك العلامات فى تدوين المصحف الشريف.

١,١٤.الإعراب[١٣٦] :يشتمل المصحف موضوع البحث على علامات الإعراب التى قام بوضعها الخليل بن أحمد الفراهيدى[١٣٧]، وهى الفتحة والكسرة والضمة والسكون الخفيف وغيرها[١٣٨] ، إذ يشتمل على علامات الشكل المنفذة بالمداد الأسود.

٢,١٤.الإعجام [١٣٩]: يُقصد به تمييز الحروف المتشابهة بوضع نقط لمنع اللبس[١٤٠]، وقد اشتمل المصحف موضوع البحث على علامات الإعجام التى نُقشت بالمداد الأسود.

١٥. الأوفاق السحرية أو (المربعات السحرية):

المربعات السحرية هى مربعات تتألف من مجموعة من البيوت أو الخانات على نمط رقعة الشطرنج بكل منها رقم أو حرف، وهذه الحروف تحول بحساب الجمل إلى أعداد، ويكون ترتيب الأعداد فى المربع بحيث يكون حاصل جمعها فى أى صف أفقى أو عمودى رأسى أو قطر (مورب) منها واحد، ويعد المربع

---

[١٣٤] المزينى، *المصاحف المخطوطة*، ٢٥؛ ARNOLD, *The Islamic Book*, 97.

[١٣٥] العوادى، ولاء خضير طه، "أساليب التصاميم الزخرفية لفاتحة المصحف الشريف"، *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*، *جامعة الكوفة*، مجـ .١١، ع.٢١، ٢٠١٧م، ٣٨٥.

[١٣٦] للاستزادة: عن علامات الإعراب وتطورها؛ انظر: جمعه، إبراهيم، *قصة الكتابة العربية*، مصر: دار المعارف، سنة١٩٤٧م، ٥١؛ رمضان، حسين مصطفى حسين ،"الإعجام في ضوء الكتابات الأثرية" ، *مجلة كلية الآثار*، القاهرة، جـ .٧، ١٩٩٦م، ٢٣٠.

[١٣٧] الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى البصري أول من استخرج العروض وحصر أشعار العرب بها،وكانت غايته استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه وعمل كتاب العين الذي يتهيأ به ضبط اللغة ،وهو أستاذ سيبويه ،وهو أول من جمع حروف المعجم في بيت شعري واحد واخترع التشكيل بالحروف الصغيرة ، توفى بالبصرة عام ١٧٥هـ/٧٩١م؛ انظر: السيوطي، الإمام عبد الرحمن جلال الدين، *بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط.٢، مصر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ، جـ .١، ٥٥٧-٥٦٠.

[138] ABBOTT, N., *Studies in Arabic Literary Papyri,* Chicago: University press, 1972, Vol.III, 7; SAFADI, Y. H., *Islamic Calligraphy*, London: Thames & Hudson, 1978, 13;

حموده، محمود عباس وعفيفى، فوزى سالم، *تطور الكتابة الخطية العربية دراسة لأنواع الخطوط ومجالات استخدامها*، ط.١، القاهرة: دار نهضة الشرق ودار الوفاء، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ١٠٣.

[١٣٩] للاستزادة: عن الإعجام؛ انظر: الدانى، *المحكم* ، ٢٧؛ الزبيدى، محب الدين أبى الفيض السيد محمد مرتضى الحسينى، *تاج العروس من جواهر القاموس*، ط.١، مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م ،جـ .٨، ٣٩١؛ جمعه، قصة، ٥١؛ رمضان، "الإعجام" ، ٢٣٠.

[140] ABBOTT, N., *The Rise of the North Arabic Script and its Kuranic Development with a Full Description of the Kuran Manuscripts in the Oriental Institute*, Chicago: The University of Chicago Press, 1939, 22.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

الذى يحتوى على ٣×٣ بيوت أصغر المربعات ويعرف بالمربع الثلاثى أو بالوفق الثلاثى، وهناك ما يشتمل على أكثر من ذلك كالأوفاق المربعة أو المخمسة أو المسدسة .... الخ [١٤١]، ويرجع الاهتمام بعلم الأوفاق السحرية إلى العصور الوسطى، إذ كانت تلك الأوفاق لها ارتباط وثيق بالتنجيم وحياة البشر من حيث الصحة والسلوك والحظ، إذ يمكن استعمالها فى الولادة وتسهيلها، ويعتقد أيضًا أن المربع السحرى هو حرز حمآية من المصائب لذلك وجدت تلك الأوفاق على طاسات الخضة وكوؤس الدواء والعقود الذهبية وكذلك الأحجبة والتمائم وغيرها [١٤٢] .

ويشتمل المصحف الخاص بموضوع البحث فى نهايته على مجموعة من المربعات أو الأوفاق السحرية، إذ وجد بدآية من الشمس لها وفق سحرى سداسى، ثم يليها الزحل وفق سحرى سباعى، ثم المريخ وفق سحرى سباعى، ثم يليه الزهرة وفقه سحرى سباعى، ثم يليه عطارد وله وفق سحرى رباعى، ثم يليه وفق سحرى للقمر رباعى الشكل، ثم ينتهى الأوفاق بالمشترى له وفق سحرى سداسى ثم كتب الخطاط عبارة "تمت الأوفاق" بخط الثلث بالمداد الأبيض على أرضية مُذهَّبة بها زخارف نباتية عبارة عن أوراق ثلاثية الشحمات وأزهار لوتس نُقشت باللون الأزرق(لوحة٢٥).

وهذا يجعلنا نتساءل: لماذا اختار الخطاط هذه المربعات أو الأوفاق، ربما لأن ذلك يعود إلى مجموعة الفوائد؛ إذ كان لكل مربع يهدف إلى مجموعة من الفوائد، فمربع الشمس كان يستهدف كل ما كان من القهر والغلبة والهيبة والملك والرياء وتحصيل الشرف والجاه والذهب الكثير، وكان مربع أو وفق زحل يستهدف أبواب الفرقة والتخريب والبغض وعقد النوم، وكان مربع أو وفق المريخ يستهدف التسليط أو التفريق بين المتحابين أو إيقاع العداء والبغضاء بينهما وتخريب البلاد أو التمريض أو الهلاك، وكان مربع أو وفق الزهرة يهدف إلى العطف والتهيج واللهو والفرح، وكان مربع أو وفق عطارد يستهدف استخراج الدفين أو عطف قلب رجل أو إيقاع مرض نفسى أو عقد لسان، وكان مربع أو وفق القمر يستهدف استخراج دفين من دفائن الملوك أو إصلاح صنعه أو مزرعة أو عقد لسان أو حل طلسم، وكان مربع أو وفق المشترى يهدف إلى إصلاح المعاش وانتظامه أو التزيين أو التجمل فى أعين الناس أو حل طلسم أو عقد لسان شرير، لعل الخطاط قد قام بتدوين تلك المربعات أو الأوفاق داخل المصحف ليجعل من هذا المصحف تميمة تحفظ صاحبه من الحظ السئ والمصائب، وتشتمل تلك المربعات أو الأوفاق على أرقام دُوِّنت بالقلم الهندى، وقد حرص الخطاط على تحسين وتجويد كتابة الأرقام والحروف فى المربعات المذكورة لكى تبدو بخط جميل، كما قام بضبط أبحار الأوفاق والمربعات وتقسيمها وتساوى أضلاعها بحيث لا يكون فيها تفاوت لا فى طولها ولا عرضها ولا قطرها؛ وذلك ليجعل لديها قبول عند الأرواح القائمين على خدمتها، إذ كلما كان الخط جميلًا

---

[١٤١] أحمد، أحمد عبد الرازق، *الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى العلوم العقلية*، ط١، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، ٦٠؛ شوقى، جلال، "المربعات السحرية فى المخطوطات العربية"، *مجلة مركز الوثائق والبحوث الإنسانية*، قطر، ع.٣، ١٩٩١م، ١٧٩.

[١٤٢] أحمد، *الحضارة الإسلامية*، ٦٠؛ محمد، *مجموعة التمائم والأحجبة*، ٢٠٢-٢٠٣.

والمربع أو الوفق مظبوطا متساويًا كان صاحبه محبوبا عندهم[١٤٣].

وجدير بالملاحظة أن تلك المربعات أو الأوفاق السحرية المدونة داخل المصحف الخاص بموضوع البحث، قد دُوِّنت بكثرة على السيوف وطاسات خضة وكوؤس الشراب والمرايا [١٤٤]، لكنه ليس من المعتاد تدوينها داخل المصاحف الشريفة، ولعل استخدامها هنا فى هذا المصحف دليل على استخدامه كتميمة لحفظ وحمآية صاحبه إلى جانب الهدف الأساسى منه وهو قراءة القرآن الكريم .

١٦.حجاب[١٤٥] النبى محمد وآل البيت :

ورد ذكر لفظة حجاب فى القرآن الكريم فى قوله تعالى:﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ﴾[١٤٦]،وهو ما يعنى أنه حاجز لا يصل من خلاله شئ[١٤٧]؛ ولذلك فإن هذه اللفظة تعنى الحمآية، ومن المعروف أنه كان لآل البيت وكل إمام من أئمة الشيعة الإثنى عشر أدعية خاصة بهم، وعرفت بالحرز؛ وكان كل حرز يتألف من عبارات دعائية يتعوذون بها، كما كان لكل حرز صيغة مختلفة عن الأخرى، ويبلغ عدد تلك الأحراز والأدعية حوالى ستة وأربعين دعاء وأكثر[١٤٨].

والمصحف موضوع البحث يحتوى فى نهايته على مجموعة كبيرة من الأدعية نُقشت داخل دوائر أو أشكال بيضاوية بخط النسخ بالمداد الأسود؛ أولها تمثل عبارة "الإمام الغزالى رحمه" مدونة بخط الثلث بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة يليها عبارة"حجاب النبى" داخل شكل بيضاوى بخط الثلث بالمداد الأبيض على أرضية زرقاء اللون، تزدان بزخارف نباتية تتألف من أوراق نباتية ثلاثية وخماسية الشحمات باللون الذهبى، كما نجد داخل الدائرة سورة الفاتحة وسورة البقرة الآية ١٣٧"الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين امين امين بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم"، مدونة بخط النسخ، يليها عبارة"صلى الله عليه" منقوشة بخط الثلث بالمداد الأبيض على أرضية زرقاء أيضًا داخل سطر أفقى، يعقبها عبارة أخرى داخل دائرة نصها "حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن

---

[١٤٣] محمد، مجموعة *التمائم والأحجبة*، ٢٠٥-٢٠٦.

[١٤٤] للاستزادة: عن التحف الفنية التى دونت عليها الأوفاق؛ انظر: محمد، مجموعة *التمائم والأحجبة*، ٢٠٥-٢٢٠.

[١٤٥] حجب الشئ أى يحجبه حجابا أي يستره، والحجاب اسم من احتجب به ، وهو كل ما حال بين شيئين انظر ابن منظور، أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقى المصرى، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر ، د.ت، جـ .١، ٢٩٨.

[١٤٦] القرآن الكريم، سورة فصلت، الأية ٥.

[١٤٧] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق: سامى بن محمد السلامة، ط.٢، الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م، جـ .٧، ١٦١.

[١٤٨] حامد، *المصاحف المطوية*، ٣٠٤-٣٠٥.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

شر كل دابة أنت اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم" (لوحة٢٦).

ويشتمل المصحف المذكور أيضًا على عبارة "حجاب ابى بكر" مدونة بخط الثلث داخل سطر أفقى بالمداد الأبيض فوق أرضية زرقاء تزدحم بزخارف نباتية مذهبة تضم أوراقًا نباتية ثلاثية الشحمات ، بالإضافة إلى عبارة البسملة التى نُقشت ٢٤مرة داخل دائرة ، وتأتى بعد ذلك عبارة "رضى الله عنه" منقوشة بخط الثلث داخل سطر أفقى بالمداد الأبيض فوق أرضية زرقاء تزدان بزخارف نباتية تشتمل على أوراق ثلاثية الشحمات مذهبة، ونجد أيضًا داخل الدائرة الثانية باقى الدعاء ونصه"ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون(سورة آل عمران، الآية ١٦٠) اقبل ولا تخف انك من الامنين اقبل ولا تخف نجوت من القوم الظالمين اقبل ولا تخف انك انت الأعلى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنون (سورة المائدة، الآية ٢٣) وصلى الله على محمد وسلم" (لوحة٢٧).

ودون خطاط هذا المصحف عبارة "حجاب عمر رضى الله عنه" بخط الثلث داخل سطر أفقى بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة، ودون فى الدائرة العبارة "بسم الله الرحمن الرحيم قالوا سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم (سورة البقرة، الآية ٣٢) سبحانه بل له ما فى السموات والأرض كل له قانتون اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار (سورة البقرة، الآية ٢٠١) اللهم عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين "(لوحة٢٧) .

وجاءت عبارة "حجاب عثمان" بدورها بخط الثلث داخل سطر أفقى بالمداد الابيض على أرضية مذهبة، مصحوبة بالحجاب داخل دائرة ونصها "بسم الله الرحمن الرحيم ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم(سورة البقرة، الآية ١٩٩) الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار(سورة آل عمران، الآية ١٦) فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون(سورة آل عمران، الآية ١٣٦) فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين(سورة آل عمران، الآية ١٥٩) ولو انهم ظلموا انفسهم " ثم يذكر الخطاط عبارة "رضى الله عنه " منقوشة بخط الثلث بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة، ويكمل باقى الدعاء فى دائرة أخرى "جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيماً (سورة النساء، الآية ٦٤) قلنا يانار كونى برداً وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين (سورة الأنبياء، الأيتان رقم ٦٩، ٧٠) الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا (سورة الأنفال، الآية ٦٦) الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح (سورة النور، الآية ٣٥) حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه "(لوحة٢٨) .

ويلي ذلك عبارة "حجاب على" التى دُوِّنت أيضًا بخط الثلث بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة، داخل

شكل بيضاوى يشتمل على النص التالي "بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يارب لك الحمد ولك الشكر اذهلتنى وقوتنى على اداء الفراضيه وانت ... وبهذه لسنه جديدة اسالك فيها العصمة من الشيطان الرجيم والسلطان العظيم علي واسالك العون على هذه النفس الا بالسوء والاشتغال بما اليك يا كريم اللهم صلى على سيدنا محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم انى اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك بانك انت الله الواحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد(سورة الإخلاص، الآيات ٢-٤) اللهم انى اسالك جلالك وجمالك وعظمة قدرتك ان يكن لى وناصر او بيتا بيتا يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا غياث المستغيثين يا جار المستجيرين يا حى يا قيوم يا ذا الجلال اللهم عزنى بعز طاعتك ولا تذلنى بذل معصيتك واقضى حوائجى فى الدنيا والاخرة برحمتك يا أرحم ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الاراضى او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا(سورة الرعد، الآية٣١) الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنه ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم (سورة البقرة، الأيتان٢٥٥ ،٢٥٦) ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم " كما دون الخطاط العبارة التالية "رضى الله عنه" داخل سطر أفقى بخط الثلث بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة، كما استكمل حجاب علي داخل دائرة بالنص التالى " ن ن ن ن ن بـ بـ بـ ن ل ل ل ل ل ل ل و و و و و و و و و و و و د د د د د د د د د د د ط ط هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ فارجح البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حصير (سورة الملك، الأيتان٣، ٤) وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين(سورة القلم، الأيتان٥١، ٥٢) حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم(سورة التوبة، الآية١٢٩) وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم "(لوحة٢٨).

ودون كذلك عبارة "حجاب الحسن" فى سطر أفقى بخط الثلث بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة، وأعقبها بنص الحجاب داخل دائرة جاء فيها "بسم الله الرحمن الرحيم يالطيف لطف ....السموات والارض الطف بنا فى قضائك وبلائك سبحان الابد سبحان الواحد الاحد سبحان الذى رفع السموات بغير عمد المتفرد صاحبو ولا ولد سبحان الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد (سورة الإخلاص، الأيتان ٣، ٤) سبحان الله تملأ الميزان العلم وزنة العرش ومبلغ الرضى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك(سورة الشرح، الآيات١-٣)"ثم عبارة "رضى الله عنه" منقوشة فى سطر أفقى بخط الثلث بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة ثم يستكمل الخطاط باقى الحجاب "ورفعنا لك ذكرنا فان مع العسر يسر ان مع العسر يسر فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب(سورة الشرح، الآيات٤-٨) اللهم يا الله يا بديع السموات والارض ناصرا وفى جميع الشدائد واحفظنى من الدنيا الاخرا وبه انك كل شئ قدير فسيكفيكهم الله وهو

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

السميع العليم(سورة البقرة، الآية١٣٧)||||||||| ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم" (لوحة٢٩) .

ونقش عبارة "حجاب الحسين فى سطر أفقى بخط الثلث بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة، وسجل الحجاب فى دائرة تشتمل على النص التالي "بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى اسالك واتوجه اليك بنبيك وحبييك محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة ورسول الكرامة يا رسول الله انى استشفع بك الى ربى فى قضاء حاجتى هذه اللهم شفعنى فى نفسي وشفيع نبيك في واقضى حاجتى بفضلك واقبل ورحمتك يا ارحم الراحمين فانه لا حول ولا قوة لنا الا بك يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله "، ثم عبارة "رضى الله عنه" فى سطر أفقى بخط الثلث بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة، ثم يستكمل باقى الحجاب فى دائرة عبارة "يا قاضى الحاجات يا مجيب الدعوات يا رفيع الدرجات يا غياث المستغيثين ويا جار المستجيرين عز جارك وجل شاؤك وتقدست اسماءك اللهم ربنا وانت الهنا وانت مصورنا وانت مالكنا وانت سلطاننا فانه لاحول ولا قوة لنا الا بك فى شدتى صاحباً وفى لحدى فى وحدتى يا لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين(سورة الأنبياء، الآية٨٧) حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم" (لوحة٣٠).

وجاء كذلك عبارة "حجاب جعفر" فى سطر أفقى بخط الثلث بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة، يعقبها الحجاب داخل دائرة ونصه: "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذى خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون وهو الله فى السموات فى السموات وفى الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون وما تاتيهم من ايه من آيات(سورة الأنعام، الآيات١-٤)" ثم يكتب الخطاط لفظة "الصادق" فى سطر أفقى بخط الثلث بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة ثم يستكمل باقى الحجاب فى الدائرة ما نصه" ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق كلما جاءهم فسوف ياتهم انباء ما كانوا به يستهزؤن(سورة الأنعام، الأيتان٤، ٥) قل سيروا فى الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين(سورة الأنعام، الآية١١) اللهم انى أعوذ بك بنور وعظمه طهارتك جلالك من كل افه ومن كل سوء وعاتقه ومن الليل والنهار الا طارق يطرق منك بخير يا رحمن الدنيا ورحيم المؤمنين والاخره فسيكفكهم الله وهو السميع العليم(سورة البقرة، الآية١٣٧)" وكتب فى أسفل الشكل البيضاوى العبارة التالية:"رضى الله عنه" بخط الثلث بالمداد الأبيض على أرضية زرقاء تزدان بزخارف نباتية محورة ومذهبة . (لوحة٣١).

وجدير بالملاحظة أن وجود تلك الاحراز داخل المصحف موضوع البحث يؤكد على استخدام المصحف كتميمة للحفظ والحمآية لصاحبه من الحسد والسحر والمصائب، لذا قام الخطاط فى نهايته بتسجيل حرز النبى والخلفاء الراشدين ثم حرز الحسن والحسين والامام جعفر الصادق .

وقد ذيل الخطاط تلك الحجابات بمجموعة أخرى من الأدعية المتنوعة نُقشت داخل مجموعة من الجامات اللوزية المتكررة جاء فى الأولى منها سورتى الإخلاص والفلق "بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب

ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد سبحان "، وفى الثانية عبارة "الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته اللهم سلم سلم سلم سلم سلم سلم سلم سلم سلم سلم سلم سلم سلم سلم سلم سلم سلم سلم سلم " وفى الثالثة عبارة "يا سلام يامؤمن يا مهيمن ياعزيز ياجبار يا متكبر يا خالق يا يارب يا مصور يا الله ياالله ياالله يا لا اله الا انت انى كنت من الظالمين غ ع ف ف ف ف "، وفي الرابعه عبارة" ه ا ه ا ه ا ه ا ه ا ه ا ه ا ه ا ه ا ه ا ه ا ه ا ح ا ح ا ح اللهم ... لنا فيما اعطيتنا وفيما رزقتنا خيرا منها ووفقنا لشكره و...... "، وفي الخامسة عبارة "علينا حسابه الله ربى لا اشرك به شيئا الله الله الله ربى لا شريك له با لله نؤمن بالله نجوت وبالله العظيم فتوكل وبالله العظيم"، وفي السادسة عبارة "القوى نستعين اللهم اياك نعبد واياك نستعين رب اشرح لى صدرى ويسرلى امرى اللهم انى انى توكلت عليك والجات ظهرى اليك وفوضت....ان ظنى فى لطفك ورحمتك"، ويدون بالسابعة عبارة"وكرمك خيرا....اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى ال محمد كما صليت وسلمت على ابراهيم انك حميد مجيد ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم".

ويلاحظ أن تلك الجامات اشتملت أيضًا على بعض السور القرآنية مثل: سور الإخلاص والفلق بالإضافة إلى أدعية وحروف مفردة، الأمر الذى يؤكد بدوره أن هذا المصحف كان بمثابة تميمة لحماية وحفظ صاحبه.

ويلاحظ كذلك أن الحروف المفردة ترتبط بأوائل سور القرآن الكريم؛ ويبدو أنها دُوِّنت لطلب الخير ودفع الشر، كما نُقشت لكسر الأعداء، فمن حملها نال النصر على الأعداء[١٤٩]، وقد استخدمت الحروف المقطعة أو المفردة أيضًا كطلاسم ورموز بهدف كشف الحجب وإظهار الخوارق، وقد استند بعض علماء الصوفية على الأحاديث التى تُوضح خواص بعض الآيات القرآنية فى الحمآية من الشياطين[١٥٠]، ويعد تدوين الحروف المفردة أو المقطعة فى المصحف موضوع البحث دليلًا آخر على أن ذلك المصحف كان يُستخدم كتميمة للحمآية.

وجدير بالذكر أن وجود أحجبة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين والحسن والحسين بالإضافة إلى حجاب الإمام جعفر الصادق يجعلنا نظن من الوهلة الأولى أن هذا المصحف قد أعد لشخص شيعى لم يرد ذكر اسمه داخل المصحف، وإن كان احتواء المصحف المذكور على حجابات باسم أبي بكر وعمر وعثمان يجعلنا نستبعد هذا الرأى، والتفسير الوحيد الذى أمامنا يرجع إلى أن من امتلك هذا المصحف كان يميل

---

[١٤٩] النازلى، محمد حقى، *خزينة الأسرار الكبرى جليلى الأذكار*، ط.١، القاهرة: مطبعة مصطفى البابى الحلبى، ١٩٢٩م، ٨٦-٨٧.

[١٥٠]محمد ، *مجموعة التمائم والأحجبة*، ١٢٩.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

بصفة عامة إلى آل البيت والتبرك بأدعيتهم، ومن المعروف أن علم التصوف[١٥١] عند المذهب السنى كان يميل إلى ذلك، ويؤكد ذلك ورود عبارة "الإمام الغزالى رحمه الله " قبل تسجيل الأحجبة، ويُعد الإمام الغزالى[١٥٢] عالمًا متصوفًا، وذكر عنه ابن خلدون أن الغزالى جمع بين الأمرين إذ دون أحكام الورع والاقتداء، وكذلك سجل أداب القوم وشرح مفاهيمهم فى كتابه، وبذلك صار علم التصوف مدونًا بعد أن كان أسلوب عبادة فقط[١٥٣].

وتبدأ سلسلة علماء التصوف بالخليفة أبى بكر الصديق ثم باقى الخلفاء الراشدين ، يليهم الحسن والحسين ، يعقبهم على بن الحسين زين العابدين، وابنه محمد بن على الباقر، وابنه جعفر بن محمد الصادق[١٥٤]، إذ يذكر ابن خلدون "إنهم لما أسندوا لباس خرقة التصوف ليجعلوه أصلا لطريقتهم وتخيلهم رفعوه إلى على رضى الله عنه وهو من هذا المعنى أيضًا، وإلا فعلي رضى الله عنه لم يختص من بين الصحابة بتخلية ولا طريقة فى اللباس ولا الحال، بل كان أبو بكر وعمر رضى الله عنهما أزهد الناس بعد رسول الله ﷺ وأكثرهم عبادة، ولم يختص أحد منهما فى الدين بشئ يؤثر عنه فى الخصوص، بل كان الصحابة كلهم أسوة فى الدين والزهد والمجاهدة"[١٥٥] .

يلاحظ أيضًا أن الخطاط دون حجاب جعفر الصادق بعد حجابى الحسن والحسين، وكان الإمام جعفر الصادق أبرز فقهاء عصره، وقد شهد له بذلك الإمام أبو حنيفه، كما روى عنه علماء أهل الحديث، مما يشير ذلك إلى علاقة الإمام الصادق بفقهاء المذاهب السنية الأربعة، وأن فقه الصادق كان متقارب مع فقههم[١٥٦]، وذلك يفسر لماذا اختص الخطاط الإمام جعفر الصادق وسجله بعد الحسن والحسين رضى الله عنهما.

١٧. الخطاط :

ورد اسم خطاط هذا المصحف مرتين؛ الأولى بعد نهآية السور القرآنية الكريمة فى العبارة التالية: "من كتابته على يد العبد الفقير الغريب محمد بن منصور بن على الحنفى الحسين الكختاوى غفر الله لهم ولجميع المسلمين اجمعين برحمتك برحمتك يا أرحم وكان الابتداء لكتابته فى اوائل شهر جمادى الأول من شهور

---

[١٥١] علم التصوف هو العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد عما يقبل عليه الجمهور من مال وغيره؛ انظر: ابن خلدون ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، *العبر وديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر*، ضبط :خليل شحاده، مراجعة: سهيل زكار، لبنان: دار الفكر، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ٦١١؛ وللاستزادة عن علم التصوف ونشأته انظر ظهير، إحسان إلهى، *التصوف المنشأ والمصادر*، ط١، باكستان: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ٢٠-٣٦.

[١٥٢] هو محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسى، توفى سنة ٥٠٥هـ /١١١١م فى بلدته طوس؛ انظر: الغزالى، أبى حامد محمد بن محمد، *إحياء علوم الدين*، ط١، لبنان: دار ابن حزم، ٢٠٠٥م، ٥.

[١٥٣] ابن خلدون، *العبر وديوان*، المقدمة جـ .١، ٦١٣.

[١٥٤] إحسان إلهى، *التصوف*، ١٤٧-١٥٣.

[١٥٥] ابن خلدون، *العبر وديوان*، المقدمة جـ .١، ٦٢٠.

[١٥٦] أبو زهرة، محمد ، *الإمام الصادق حياته وعصره- أراؤه وفقهه*، القاهرة: دار الفكر العربى، (د.ت.)، ٢٥٢-٢٥٥.

سنه ثلاثة وستين وسبعمآية بالقاهرة المحروسة وكان الفراغ من كتابته نهار السبت السابع والعشرين من شهر جمادى الاخرة من شهور تاريخه والحمد لله على توفيقه .... ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم" **(لوحة٣٢)**، وورد فى المرة الثانية فى نهايه المصحف فى العبارة التالية: "وافق الفراغ لحول الله وقوته وتوفيقه من اتصاله ورسمه وكتابته وتذهيبه ونقشه على يد اضعف خلق الله واحوجهم إلى رحمته محمد بن منصور ابن على بن محمد الحنفى الشريف الحسين الكختاوى بمدينة القاهرة المحروسة فى نهار الاحد وقت الظهر الخامس من ذى الحجة الحرام من شهور سنه سبعه وستين وسبعمايه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم" **(لوحة٣٣)**.

يتضح من النصين أن الخطاط هو محمد بن منصور بن على بن محمد الحنفى الحسين الكختاوى، وهو بذلك ينتسب إلى مدينة كختا، التى أشار المؤرخ أبو الفداء إليها ما نصه: "هى قلعة عالية البناء لاترام حصانة ولها بساتين ونهر، وبينها وبين ملطية مسيرة يومين، وملطية عنها فى جهة الغرب ، وهى أحد الثغور الإسلامية، وهى فى طرف الحد الشمالى للشام ، وتقع فى الشمال بميلة إلى الغرب عن حصن منصور على مرحله " [١٥٧].

وقد أشارت بعض المصادر التاريخية مثل الكامل إلى علاقة مصر بقلعة كختا فى حوادث سنه ٦٢٣هـ /١٢٢٦م فى عهد الخليفة العباسي المستنصر بالله بما نصه "فاتفق أن الأشرف سار إلى دمشق ليصلح أخاه المعظم، وأمر العساكر التى له بديار الجزيرة بمساعدة صاحب أمد أن أصر ملك الروم على قصده ، فسارت عساكر الأشرف إلى صاحب أمد ، وقد جمع عسكره ومن بلاده ممن يصلح للحرب، وسار إلى عسكر ملك الروم ، وهم يحاصرون قلعة الكختا ، فالتقوا هناك فى شوال فانهزم صاحب أمد ومن معه من العسكر هزيمة عظيمة، وجَرَح كثيرًا وأسر وملك عسكر كيقباد قلعة الكختا بعد الهزيمة وهى من أمنع الحصون والمعاقل فلما ملكوه عادوا إلى صاحبهم"[١٥٨]، كما روى العينى فى أحداث عام ٦٨٢هـ /١٢٨٣م "أنه لما فتح ثغر كختا واستنقذها من الكفار فى عهد السلطان المنصور قلاوون"[١٥٩]، وذكر بدوره المقريزى عن قلعة كختا فى أحداث عام ٨٢٠هـ/١٤١٧م فى عهد السلطان المؤيد شيخ وحصار هذا السلطان لقلعة كختا وإخضاع أميرها بما نصه: "ثم رحل السلطان ونازل كختا وحصر قلعتها، وقد نزح أهل كختا ومعاملوها عنها فنصب للرمى على القلعة مدفعا زنة حجره ستمائه رطل بالمصرى، وعدة مدافع دون ذلك، فبينما هو فى حصارها "كما ذكر أنه لما" اشتد الحصار على قلعة كختا، وفرغ النقابون من النقب ولم يبق إلا إلقاء النار فيها"، ثم يقول: "وأقام الأمير جقمق على كختا وسارت الأثقال إلى عين تاب"، وأشار كذلك إلى أنه "فى شهر رجب قدم الخير من الأمير جقمق بنزول الأمير قرقماس من قلعة كختا، ومعه حريمه فتسلمها نواب

---

[١٥٧] أبى الفداء، اسماعيل بن على، *تقويم البلدان*، أصفهان: المكتبة الثقافية، ٢٠٠٧م، ٣٠٢.

[١٥٨]ابن الأثير، أبي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى، *الكامل فى التاريخ*، مراجعة: محمد يوسف الدقاق، ط٤، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، جـ ١٠، ٤٦٥–٤٦٦.

[١٥٩]العينى، بدر الدين محمود، *عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان*، تحقيق: محمد محمد أمين، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠م،جـ ٢، ٢٩٥.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

السلطان"، وذكر أيضًا أن "السلطان خلع على الأمير شاهين الحاجب بصفد، واستقر به فى نيابة كركر وعلى الأمير كزل بغا أحد أمراء حماة بنيابه كختا ، فمضى كزل بغا وتسلم كختا وقلعتها ورحل السلطان بكره يوم الثلاثاء رابعه" [١٦٠].

يتضح من هذه الروآيات أن قلعة كختا كانت تخضع لحكم الخلفاء العباسيين ثم سلاطين المماليك الأمر الذى يُشير إلى وجود علاقات وروابط بين قلعة كختا والقاهرة، مما يجعل قدوم الخطاطين والفنانين من كختا إلى القاهرة، كان أمرًا ميسورًا؛ لذلك يُرجح أن يكون الخطاط محمد بن منصور الكختاوى قد أتى إلى القاهرة المحروسة وقام بتدوين ذلك المصحف فى القاهرة ، كما ذكر فى النصوص الورادة بالمصحف وأنه قد حرص على الإشارة إلى نسبته إلى قلعته كختا التى نشأ بها، وإن كانت الباحثة لم تستدل على ترجمة له توضح حياته .

ويُفهم من التواريخ التى أشار إليها الخطاط عند بدأ العمل والانتهاء من المصحف أن عمل هذا المصحف استغرق مدة أربع سنوات، كما استغرق زخرفته وتذهيبه ستة شهور، كذلك وردت عبارة" اتصاله ورسمه وكتابته وتذهيبه ونقشه " فى اسم الخطاط، مما يشير إلى أن الخطاط قام بكتابة المصحف وتذهيبه ووضع أيضًا الرسم العثمانى للمصحف، وزخرفته، ويلاحظ أيضًا أن الخطاط عند تدوينه لتاريخ الانتهاء حدده باليوم والشهر والسنة، وقد ورد هذا الأسلوب فى بعض المصاحف المطوية المحفوظة فى دار الكتب المصرية[١٦١]؛ التى اشتملت على تاريخ الانتهاء بهذا الأسلوب[١٦٢]، ربما كان هذا الأسلوب هو المتعارف عليه عند الخطاطين فى العصر المملوكي عند تدوين المصاحف.

١٨. زخارف المصحف :

لم تعرف فنون الزخرفة فى المصاحف إلا منذ القرن ٢هـ/٨م[١٦٣]، حيث لم يفضل خطاطوا القرن الأول للهجرة إضافة عناصر جديدة على المصحف، ثم بدأت الزخارف تشق طريقها إلى المصاحف، وتتخذ أماكنها فى الصفحات الأولى والأخيرة وفى الفواصل بين السور وفى فواصل الآيات[١٦٤]، ثم لم تلبث أن تجاوزت الزخارف هذا النطاق، بينما فى القرن ٥هـ/١١م اتخذت الزخارف شكل الإطارات الزخرفية التى تحيط بالنص، وبعد ذلك امتدت الزخارف إلى الصفحة كلها متخذة أشكالًا هندسية بداخلها فروعًا وسيقانًا وأوراقًا نباتية مختلفة تمتد فى جميع الفراغات [١٦٥] .

يتضح من دراسة المصحف الخاص بالبحث أن الخطاط قد أبدع فى زخرفته بكافة الأشكال الهندسية؛ إذ استخدم الأشكال الهندسية البيضاوية، والمستطيلات ووضع بداخلها أشكالًا أخرى كالدائرة والمعين والنجمة

---

[١٦٠] المقريزى، تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر، *السلوك لمعرفة دول الملوك*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، جـ ٦، ٤٤٤–٤٤٥.

[١٦١] مصحف رول محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم حفظ ٢٤٠؛ انظر: حامد، *المصاحف المطوية*، ٢٢٧.

[١٦٢] حامد، *المصاحف المطوية*، ٢٢٧.

[163] JENKINS, «A Vocabulary of Omayyad Ornament», 19.

[164] JENKINS, «A Vocabulary of Omayyad Ornament», 19.

[١٦٥] الحلوجى، *المخطوط*، ٢١٠.

السداسية التي دون بداخلها النصوص القرآنية، وقد عمد إلى الفصل بين الأشكال البيضاوية بأشكال متنوعة من دوائر ووريدات مروحية ووريدات متعددة الشحمات دون بداخلها النصوص القرآنية أو أسماء السور، كما استخدم الخطاط الزخارف النباتية من أوراق ثلاثية وخماسية الشحمات وأزهار لوتس ونقش عليها أسماء السور، وعمد أيضًا إلى إحاطة النصوص القرآنية باطارات يشتمل بعضها على نصوص كتابية، ويشتمل البعض الآخر على زخارف متعرجة أو ضفائر مجدولة بسيطة ومركبة .

وجدير بالملاحظة أن الثراء الزخرفى الذى يتميز به المصحف الخاص بموضوع البحث يُشير إلى أنه ربما كان مخصصًا لأحد رجال الدولة فى العصر المملوكي.

الخاتمة والنتائج:

يقوم البحث بدراسة مصحف شريف محفوظ فى مكتبة شستر بيتى، رقم سجل IS1624، وهو مصحف مطوى بدأ فيه فى شهر جمادى الأول سنه ٧٦٣هـ/فبراير-مارس سنة ١٣٦٢م، والانتهاء من كتابته السبت٢٧جمادى الآخر سنه ٧٦٧هـ/١١مارس سنة ١٣٦٥م، والانتهاء من زخرفته وتذهيبه يوم ٥ ذى الحجة ٧٦٧هـ /١٣ أغسطس سنة ١٣٦٥م، وقد أسفرت دراسته وفحصه عن بعض النتائج نجملها فيما يلى:

- صفحة افتتاحية المصحف تعتمد على الدوائر المتداخلة التى زُخرفت بالنصوص القرآنية والأدعية والزخارف الهندسية المتعرجة والجدائل، مما يجعل افتتاحية المصحف موضوع البحث تتفق مع بعض المصاحف التى ترجع إلى عصر السلطان الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاون(٧٦٤-٧٧٨هـ/١٣٦٣-١٣٧٧م).

- تصميم المصحف الذى يتألف من شكل بيضاوى فى المنتصف يحتوى على النص القرآنى ويُحيط بهذا الشكل من أعلى وأسفل مجموعة إطارات نُقش داخل بعضها النصوص القرآنية والأدعية، بالإضافة إلى الإطارات التى تضم زخارف هندسية تمثل جدائل بسيطة ومركبة.

- التنوع فى الأشكال الهندسية التى وجدت داخل الشكل البيضاوى، إذ وجدت جامة بيضاوية، وأشكال نجمية سداسية، وأشكال هندسية مفصصة، ومستطيلات ذات حواف مفصصة من أعلى وأسفل، وأشكال معينات متداخلة مع أشكال بيضاوية، وأشكال بيضاوية متراصة، أو مستطيلات ذات حواف مفصصة، بداخلها النص القرآني منقوش بسطور متشابكة لتشكل مربعات بداخل كل منها وريدات محورة .

- التنوع أيضًا فى الأشكال الهندسية التى استخدمت فى الفصل بين الأشكال البيضاوية؛ التى اشتملت أحيانًا على دائرة بداخلها وريدة مفصصة تتألف من دوائر متداخلة، أو دائرة أخرى بداخلها وريدة مروحية، أو وريدة مفصصة ،أو وريدة مفصصة بداخلها وريدة أخرى مفصصة تتألف من أنصاف دوائر متشابكة ينبثق من أطرافها زخارف نباتية وأزهار لوتس، أو دائرة يحيط بها أنصاف دوائر تُشكل فى مجموعها وريدة مفصصة، أو وريدة مفصصة بداخلها نجمة ثمانية، أو دائرة بداخلها شكل هندسى محور يزدان بزخارف نباتية تمثل أوراقًا خماسية الشحمات وأزهار لوتس ، كما يشير الثراء الزخرفى إلى أنه ربما عمل هذا المصحف لأحد رجال الدولة فى العصر المملوكي.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

- تجليد المصحف بجلدة تشبه الحافظة الاسطوانية حمراء اللون بطول المصحف تلتف على المصحف لتغلفه، وهى مزينة بزخارف نباتية؛ تشتمل على جامة بيضاوية فى المنتصف، تزدان بزخارف نباتية، يحيط بها أشكال هندسية ومعينات بداخلها دوائر انتشرت على الأرضية ، وهذه الجلدة تلاقى تطابقًا فى زخارفها مع زخارف جلود المخطوطات القرآنية التى ترجع إلى العصر المملوكي.

- التنوع الكبير فى أساليب تدوين أسماء السور؛ التى حرص الخطاط على تدوينها أحيانًا داخل دائرة مثل سورة "آل عمران"، أو وسط النص القرآنى ولكن بخط أكبر من خط النص القرآنى باللون الذهبى مثل اسم سورة النساء، أو فى الجزء العلوى من شكل بيضاوى مثل اسم سورة الأنعام، أو فى بدآية الجزء المفصص الذى ألحق بالشكل المستطيل مثل سورة الكهف، كما دونها أيضًا فى فاصل وسط النص القرآنى مثل سورة يونس، أو داخل شكل هندسى على هيئة جامه لوزية الشكل مثل سورة الإسراء.

- وأظهرت الدراسة كذلك مدى التزام الخطاط بترتيب السور وفقًا للترتيب الحالى لسور القرآن الكريم فى النسخ المتداولة، مع أن المصحف المذكور يبدأ بسورة آل عمران الآية ١٧٩ ، ولعل مرجع هذا إلى فقدان الصحيفة الأولى التى كانت تشتمل على سورة الفاتحة والبقرة ، ويتضح أيضًا أن الخطاط دوَّن جميع السور بأسلوب السطور الأفقية باستثناء السورتين الحاقة والمعارج؛ التى دونهما بأسلوب الخطوط المتقاطعة .

- تسمية بعض السور بأسماء بدأت بها آياتها أو ذُكرت فى بدايتها مثل سورة القمر التى دُوِّنت باسم سورة الانشقاق، وسورة الأنبياء التى دُوِّنت باسم سورة أقرب، وسورة الحج التى دُوِّنت باسم سورة الناس، وسورة العلق التى دُوِّنت باسم سورة اقرأ، وسورة البينة التى جاءت باسم سورة البرية، وسورة المسد التى دُوِّنت بلفظة التبت، وسورة الماعون التى وردت تحت اسم أرايت .

- استخدام الخطاط لبعض العلامات التى تشير إلى فواصل الآيات؛ التى تباينت بدورها بين دائرة صغيرة بداخلها نقطة، أو وريدة ثلاثية الشحمات زودت بنقطة فى مركزها، أو وريدة رباعية الشحمات بوسطها نقطة أو دائرة صغيرة يحيط بها من الخارج ثلاث دوائر صغيرة.

- وتكشف دراسة هذا المصحف أيضًا عن عدم التزام الخطاط بوضع علامات تُشير إلى فواصل الآيات داخل المصحف كله باستثناء سور النحل، والمؤمنون، ومن سورة الحاقة حتى سورة المرسلات، ولعل سبب ذلك يرجع إلى صغر حجم المصحف وضيق مساحته.

- استخدام الخطاط أحيانًا لعلامات الأجزاء، إذ يشتمل المصحف المذكور على علامتين فقط؛ تشير إلى لفظة "جزو" كما فى سورة النساء، وسورة الأنفال، مع مراعاة أن الخطاط لم يحدد فى كل من العلامتين رقم الجزء مثل ما هو معتاد فى المصحف الشريف.

- استخدام الخطاط لعلامة الحزب مرة واحدة فقط تحت لفظة "حزب" بخط النسخ وسط النص القرآنى نُقشت باللون الذهبى فى سورة الأنفال، وإن كان الخطاط لم يحدد عما إذا كان حزبًا،أو نصف حزب، أو ربع حزب.

- عدم اهتمام خطاط هذا المصحف بتدوين علامات الأجزاء أو الأحزاب أوعلامات سجود التلاوة أو علامات الوقف، ربما بسبب ضيق مساحة ورق المصحف، إذ انصب جهد الخطاط على تدوين النص القرآنى، ولعل ذلك كان بسبب استخدام المصحف كتميمة للحمآية أكثر من استخدامه لقراءة القرآن الكريم.

- الظاهرة الكتابية التى تُعرف باسم الكتابة بخط الثلث داخل كتابات بالخط الغبارى؛ إذ يقوم الخطاط أولًا بتدوين النص القرآنى بالخط الغبارى مع ترك مساحة فارغة داخل النص ليشكل نصًا آخر بخط أكبر من الخط القرآنى، حيث تكررت تلك الظاهرة أربع مرات داخل المصحف موضوع البحث؛ إذ وردت مرتين فى سورة آل عمران، ومرة فى سورة المائدة، وأخرى فى سورة الكهف.

- تصميم جديد لصفحة الخاتمة التى ضمت وريدة مفصصة تشتمل على اثنتى عشرة عقد نصف دائرى، وبداخلها دائرة بها كتابات أدعية مذهبة نُقشت بخط الثلث، كما يحيط بالوريدة أربعة أركان بها زخارف نباتية بالتذهيب على أرضية زرقاء اللون.

- التنوع فى الخطوط التى استخدمت فى التدوين؛ إذ استخدم الخط الغبارى فى تدوين النص القرآنى، وبذلك يتفق خط المصحف مع خط المصاحف المطوية المعاصرة، كما استخدم خط النسخ فى نقش الإطار الذى يشتمل على النصوص القرآنية، كذلك استخدم خط الثلث فى تدوين الإطار الذى يتضمن الأدعية التى تحيط بالنص القرآنى، وأيضًا فى نقش بعض أسماء السور.

- التنوع فى استخدام ألوان المداد فى المصحف موضوع البحث؛ إذ يشتمل على اللون الأسود والأحمر والأزرق والأبيض بالإضافة إلى التذهيب وقد أضفى هذا التنوع على المصحف شكلاً جمالياً.

- وكشفت دراسة هذا المصحف على اشتماله على مجموعة من الأوفاق أو المربعات السحرية، وهو ليس من المعتاد نقشها داخل المصاحف الشريفة، ولعل ذلك يرجع إلى مهمة تلك الأوفاق، مما يشير أن هذا المصحف استخدم كتميمة لحفظ صاحبه من الحظ السئ والمصائب.

- تدوين الأحجبة الخاصة بالنبى محمد والخلفاء الراشدين والحسن والحسين والإمام جعفر الصادق، يرجع ذلك إلى أن من امتلك هذا المصحف كان يميل إلى علم التصوف الذى كان يُعرف بالتبرك بآل البيت وأدعيتهم، بدليل تسجيل اسم الإمام الغزالى قبل تدوين الأحجبة، وتسجيل حجاب الإمام جعفر الصادق لما عرف عنه بعلاقته بفقهاء المذاهب السنية الأربعة، وتؤكد هذه الأحجبة أن هذا المصحف كان بمثابة تميمة لحفظ ولحمآية صاحبه من الحسد والسحر والمصائب.

- اسم الخطاط، هو محمد بن منصور بن على بن محمد الحنفى الحسين الكختاوى، الذى يُنتسب إلى مدينة كختا، مما يشير إلى وجود علاقات وروابط بين قلعة كختا والقاهرة، مما يجعل قدوم الخطاطين والفنانين من كختا إلى القاهرة كان أمرًا ميسورًا؛ لذلك يرجح أن يكون الخطاط محمد بن منصور الكختاوى قد أتى إلى القاهرة المحروسة وقام بتدوين ذلك المصحف فى القاهرة؛ ولذلك ورد ضمن ألقابه النسبة إلى قلعته كختا التى نشأ بها، كما تبين عبارة" اتصاله ورسمه وكتابته وتذهيبه ونقشه"أن الخطاط قام بكتابة المصحف ورسمه وتذهيبه وزخرفته.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

ثبت المصادر والمراجع

أولاً المصادر والمراجع العربية:

- إبراهيم، عبد اللطيف، "فى فنون الكتاب: جلدة مصحف بدار الكتب المصرية"، *مجلة كلية الآداب*، جامعة القاهرة، مج٢٥، ج.١، ١٩٥٨م.
- IBRĀHĪM, ʿABD AL-LAṬĪF, «Fī funūn al-kitāb: ǧildat muṣḥaf bi dār al-kutub al-miṣrīya», *Maǧallat kullīyat al-adāb*, Vol.25, vol.1, Cairo University, 1958.
- ابن الأثير، أبي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى(ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، *الكامل فى التاريخ*، مراجعة: محمد يوسف الدقاق، ١١جزء، ط.٤، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- IBN AL-AṮĪR, ABĪ AL-ḤASAN ʿALĪ ABĪ AL-KARAM MUḤAMMAD BIN MUḤAMMAD ʿABD AL-KARĪM BIN ʿABD AL-WĀḤID AL-ŠĪBĀNĪ (D: 630A.H/ 1232A.D), *al-Kāmil fī al-tārīḫ*, Reviewed by: Muḥammad Yūsuf al-Daqqāq, 11 Vols, 4th ed., Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 1424/ 2003.
- ابن الجوزى، أبى الفرج عبد الرحمن (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، *فنون الأفنان فى عيون علوم القرآن*، تحقيق: حسن ضياء الدين عتر، ط.١، لبنان: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
- IBN AL-ǦAWZAY, ABĪ AL-FARAǦ ʿABD AL-RAḤMAN (D: 597A.H/ 1200A.D), *Funūn al-afnān fī ʿuyūn ʿulūm al-Qurʾān*, Reviewed by: Ḥasan Ḍiyāʾ al-Dīin ʿitr, 1st ed., Lebanon: Dār al-bašāʾir al-islāmīya, 1408/ 1987.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (ت:٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، *العبر وديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر*، ضبط: خليل شحاده، مراجعة: سهيل زكار، ٨ أجزاء، لبنان: دار الفكر، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
- IBN ḪALDŪN, ʿABD AL-RAḤMAN BIN ḪALDŪN (D: 808A.H/ 1406A.D), *al-ʿIbar wa dīwān al-mubtadaʾ waʾl-ḫabar fī tārīḫ al-ʿarab waʾl-barba wa man ʿāṣarahum min ḏawī al-šaʾn al-akbar*, Set by: Ḫalīl Šiḥādah, Reviewed by: Suhayīl Zkār, 8 Vols, Lebanon: Dār al-fikr, 1421/ 2001.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق: سامى بن محمد السلامة، ٨ أجزاء، ط.٢، الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م.
- IBN KAṮĪR, ABŪ AL-FIDĀʾ ISMĀʿĪL BIN ʿUMAR BIN KAṮĪR AL-QURAŠĪ AL-BAṢRĪ AL-DIMAŠQĪ (D: 774A.H/ 1372A.D), *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿaẓīm*, Reviewed by: Sāmī bin Muḥammad al-Salāma, 8 Vols, 2nd ed., Riyadh: Dār ṭībah, 1420/ 1999.
- ابن منظور،أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقى المصرى(ت:٧١١هـ/١٣١١م)، *لسان العرب*، ١٥جزء، بيروت: دار صادر، د.ت.
- IBN MANẒŪR, ABĪ AL-FAḌL ǦAMĀL AL-DĪN MUḤAMMAD BIN MAKRAM BIN MANẒŪR AL-IFRĪQĪ AL-MIṢRĪ (D: 711A.H/ 1311A.D), *Lisān al-ʿarab*, 15vols, Beirut: Dār ṣādir, d.t.
- ابن النديم، أبى الفرج محمد بن أبى يعقوب اسحق المعروف بالوراق(ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م)، *الفهرست*، تحقيق: رضا نجد ابن على زين العابدين الحائرى المازندرانى، طهران: د.ن.، شعبان١٣٩١هـ/ أكتوبر ١٩٧١م.
- IBN AL-NADĪM, ABĪ AL-FARAǦ MUḤMMAD BIN ABĪ YAʿQŪB ISḤĀQ AL-MAʿRŪF BIʾL-WARRĀQ (D: 380A.H/ 990A.D), *al-Fihrist*, Reviewed by: Riḍā Naǧd bin ʿAlī Zīn al-ʿAbidīn al-Māzindārī, Tehran: d.n., Shaaban 1391/ October 1971.
- أبو زهرة، محمد، *الإمام الصادق حياته وعصره– أراؤه وفقهه*، القاهرة: دار الفكر العربى،(د.ت).

- ABŪ ZAHRA, MUḤAMMAD, *al-Imām al-Ṣādiq ḥayātuh wa ʿaṣruh- arāʾuh wa fiqhuh*, Cairo: Dār al-fikr al-ʿarabī, d.t.
- أبى الفداء، إسماعيل بن على(ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م)، *تقويم البلدان*، أصفهان: المكتبة الثقافية، ٢٠٠٧م.
- ABĪ AL-FIDĀʾ, ISMĀʿĪL BIN ʿALĪ (D: 732A.H/ 1331A.D), *Taqwīm al-buldān*, Isfahan: al-Maktaba al-ṯaqāfīya, 2007.
- أحمد، أحمدعبد الرازق، "نشأة الخط العربى وتطوره على المصاحف"، فى كتاب: *مصاحف صنعاء*، الكويت: دار الآثار الإسلامية، ١٩ مارس-١٩مايو، ١٩٨٥م.
- AḤMAD, AḤMAD ʿABD AL-RĀZIQ, «Našʾat al-ḫaṭ al-ʿarabī wa taṭawwuruh ʿalā al-maṣāḥif», *Fī kitāb: Maṣāḥif Ṣanʿāʾ*, Kuwait: Dār al-aṯār al-islāmīya, 19March- 19May, 1985.
- ....، *الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى العلوم العقلية*، ط.١، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- ...., *al-Ḥaḍāra al-islāmīya fī al-ʿuṣūr al-wūsṭā al-ʿulūm al-ʿaqlīya*, 1st ed., Cairo: Dār al-fikr al-ʿarabī, 1411/ 1991.
- الألوسى، عادل، *الخط والكتابة نشأته وتطوره*، ط.١، القاهرة: الدار العربية للكتاب، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- AL-ALŪSĪ, ʿADIL, *al-Ḫaṭ waʾl-kitāba našʾatuh wa taṭawwuruh*, 1st ed., Cairo: al-Dār al-ʿarabīa liʾl-kitāb, 1430/ 2009.
- أمين، أحمد، *قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية*، المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوى، ٢٠١٣م.
- AMĪN, AḤMAD, *Qāmūs al-ʿādāt waʾl-taqālīd waʾl- taʿābīr al-miṣrīya*, United Kingdom: Mūʾasasat hindāwī, 2013.
- الباشا، حسن، *موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية*، ٥ أجزاء، ط.١، لبنان: الدار العربية للكتاب، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- AL-BĀŠĀ, ḤASAN, *Mawsūʿat al-ʿimāra waʾl-aṯār waʾl-funūn al-islāmīya*, 5vols, 1st ed., Lebanon: al-Dār al-ʿarabīya liʾl-kitāb, 1420/ 1999.
- بنبين، أحمد شوقى وطوبى، مصطفى ، *قاموس المصطلحات المخطوط العربي (قاموس كاديكولوجي)*، ط.١ ، مراكش: المطبعة والوراقة الوطنية، ٢٠٠٣م.
- BANBĪN, AḤMAD ŠAWQĪ& ṬŪBĪ, MUṢṬAFĀ, *Qāmūs al-muṣṭalaḥāt al-maḫṭūṭ al-ʿarabī (Qāmūs kādīkūlūğī)*, 1st ed., Marrakesh: al-Maṭbaʿa waʾl-warāqa al-waṭnīya, 2003.
- البيهقي، أبى بكر أحمد بن الحسين بن علي(ت:٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، *السنن الكبرى*، إعداد: يوسف عبد الرحمن المرعشلى، ١٠أجزاء، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٣ هـ /١٩٩٢م.
- AL-BĪHIQĪ, ABĪ BAKR AḤMAD BIN AL-ḤUSAYĪN BIN ʿALĪ (D: 458A.H/ 1065A.D), *al-Sunan al-kubrā*, Prepared by: Yūsuf ʿAbd al-Raḥman al-Marʿašlī, 10vols, Beirut: Dār al-maʿrifa, 1413/ 1992.
- الجبورى، يحيى وهيب، *الخط والكتابة فى الحضارة العربية*، ط.١، لبنان: دار الغرب الإسلامى، ١٩٩٤م.
- AL-ĞABBŪRĪ, YḤYĀ WAHĪB, *al-Ḫaṭ waʾl-kitāba fī al-ḥaḍāra al-ʿarabīya*, 1st ed., Lebanon: Dār al-ġarb al-islāmī, 1994.
- جمعه، إبراهيم، *قصة الكتابة العربية*، مصر: دار المعارف، ١٩٤٧م.
- Ğumʿa, Ibrāhīm, *Qiṣṣat al-kitāba al-ʿarabīya*, Egypt: Dār al-maʿārif, 1947.
- حامد، آية وليد، "المصاحف المطوية الورقية الرول فى ضوء مجموعة لم يسبق نشرها بدار الكتب المصرية دراسة أثرية حضارية"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/جامعة حلوان، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

- ḤĀMID, AYA WALĪD, «al-Maṣāḥif al-maṭwīya al-waraqīya al-rūl fī ḍūʾ maǧmūʿa lam yusbaq našrahā bi dār al-kutub al-miṣrīya dirāsa aṯarīya ḥaḍārīya», *Master Thesis*, Faculty of Arts/ Helwan University, 1442/ 2021.
- حسانى، نبيلة، "مصحف عبدى باشا بالجامع الكبير فى الجزائر المحروسة دراسة تاريخية وفنية" ، *أعمال المؤتمر السادس عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب: دراسات فى آثار الوطن العربى*، الإتحاد العام للآثاريين العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٣م.
- ḤASSĀNĪ, NABĪLA, «Muṣḥaf ʿAbdī Bāšā biʾl-ğāmiʿ al-kabīr fī al-Ğazāʾir al-maḥrūsa dirāsa tārīḫīya wa fannīya», *Proceedings of the Sixteenth Conference of the General Union of Arab Archaeologists: Studies in the Antiquities of the Arab World*, The General Union of Arab Archaeologists and the Arab Organization for Education, Culture and Science, 2013.
- حسن، زكى محمد، *الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامى*، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٤٠م.
- ḤASAN, ZAKĪ MUḤAMMAD, *al-Funūn al-irānīya fī al-ʿaṣr al-islāmī*, Cairo: Dār al-kutub al-miṣrīya, 1940.
- الحسن، صالح بن إبراهيم، *الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوطة*، المملكة العربية السعودية: دار الفيصل الثقافية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- AL-ḤASAN, ṢĀLIḤ BIN IBRĀHĪM, *al-Kitāba al-ʿarabīya min al-nuqūš ʾilā al-kitāb al-maḫṭūṭa*, Kingdom of Saudi Arabia: Dār al-fīṣal al-ṯaqāfīya, 1424/ 2003.
- الحلوجى، عبد الستار، *المخطوط العربى*، ط.٢، المملكة العربية السعودية: مكتبة مصباح، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- AL-ḤLŪĞĪ, ʿABD AL-SATTĀR, *al-Maḫṭūṭ al-ʿarabī*, 2nd ed., Kingdom of Saudi Arabia: Maktabat miṣbāḥ, 1409/ 1989.
- الحمد، غانم قدورى ، "رسم فواتح السور ورؤوس الأي والأجزاء فى المصحف الشريف"، *مجلة البحوث والدراسات القرآنية*، ع. ١٠، السنة ٥ ،٦، رجب١٤٣٢هـ/يونيو ٢٠١١م.
- AL-ḤAMD, ĠĀNIM QADDŪRĪ, «Rasm fawātiḥ al-suwar wa ruʾūs al-ay waʾl-aǧzāʾ fī al-muṣḥaf al-šarīf», *Maǧallat al-buḥūṯ waʾl-dirāsāt al-qurʾānīya 10*, Y 5,6, Regeb 1432/ June 2011.
- ....، "المصاحف المخطوطة"، *مجلة معهد الشاطبى للدراسات القرآنية*، مج.٦، ع.١٢، ٢٠١٢م.
- ...., «al-Maṣāḥif al-maḫṭūṭa», *Maǧallat maʿhad al-Šāṭibī liʾl-dirāsāt al-qurʾānīya 12*, Vol. 6, 2012.
- حموده، محمود عباس وعفيفى، فوزى سالم، *تطور الكتابة الخطية العربية دراسة لأنواع الخطوط ومجالات استخدامها* ، ط.١، القاهرة: دار نهضة الشرق ودار الوفاء، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- ḤAMMŪDAH, MAḤMŪD ʿABBĀS& ʿAFĪFĪ, FAWZĪ SĀLIM, Taṭawwur al-kitāba al-ḫaṭṭīya al-ʿarabīya dirāsa li anwāʿ al-ḫuṭūṭ wa maǧālāt istiḫdāmuhā, 1st ed., Cairo: Dār nahḍat al-šarq wa dār al-wafāʾ, 1421/ 2000.
- حنش، إدهام محمد، "خطوط المصاحف إشكاليات التعريف وحدود التصنيف"، *مجلة معهد المخطوطات العربية*، مج.٥٤، ج.٢، ٢٠١٠م.
- ḤANAŠ, IDHĀM MUḤAMMAD, «Ḫuṭūṭ al-maṣāḥif iškālīyāt al-taʿrīf wa ḥudūd al-taṣnīf», *Maǧallat maʿhad al-maḫṭūṭāt al-ʿarabīya*, Vol.54, Vol.2, 2010.
- الدانى، أبى عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان(ت:٤٤٤هـ/١٠٥٢م)، *المقنع فى رسم مصاحف الأمصار*، اسطنبول: مطبعة الدولة، ١٩٣٢م.
- AL-DĀNĪ, ABĪ ʿAMRŪ ʿUṮMĀN BIN SAʿĪD BIN ʿUṮMĀN (D: 444A.H/ 1052A.D), *al-Muqniʿ fī rasm maṣāḥif al-amṣār*, Istanbul: Maṭbaʿat al-dawla, 1932.
- ....، *المحكم فى نقط المصاحف*، تحقيق: عزة حسن، دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومى فى الإقليم السورى، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

– …………., *al-Muḥkam fī nuqaṭ al-maṣāḥif*, Reviewed by: ʿAzza Ḥasan, Damascus: Ministry of Culture and National Guidance in the Syrian Region, 1379/ 1960.

– ……………، *البيان فى عد أي القرأن*، تحقيق: غانم قدورى الحمد، ط.١ ، الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

– …………., *al-Bayān fī ʿad ʾāy al-Qurʾān*, Reviewed by: Ġānim Qaddūrī al-Ḥamd, 1st ed., Kuwait: Markaz al-maḫṭūṭāt waʾl-turāṯ waʾl-waṯāʾiq, 1414/ 1994.

– الدمشقى، رشيد أفندى غازى بن أبى عبيد أحمد أغا بن سليمان أغا الصيرفى(ت:١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م)، *منتهى المنافع فى أنواع الصنائع*، بيروت: نظارة المعارف، ١٣١٣هـ/١٨٩٦م.

– AL-DIMAŠQAY, RAŠĪD AFANDĪ ĠĀZĪ BIN ABĪ ʿUBAYĪD AḤMAD AĠĀ AL-ṢIRAFĪ (D: 1325A.H/ 1907A.D), *Muntahā al-manāfiʿ fī anwāʿ al-ṣanāʾiʿ*, Beirut: Nẓārat al-maʿārif, 1313/ 1896.

– الدوسرى، منيرة محمد ناصر، *أسماء سور القرآن وفضائلها*، ط.١، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

– AL-DUSARĪ, MUNĪRA MUḤAMMAD NĀṢIR, *Asmāʾ suwar al-Qurʾān wa faḍāʾiluhā*, 1sted., Kingdom of Saudi Arabia: Dār Ibn al-Ǧawzī, 1426/ 2005.

– رمضان، حسين مصطفى حسين ،"الإعجام في ضوء الكتابات الأثرية" ، *مجلة كلية الآثار*، ج.٧، القاهرة، ١٩٩٦م.

– RAMAḌĀN, ḤUSAYĪN MUṢṬAFĀ ḤUSAYĪN, «al-Iʿǧām fī ḍūʾ al-kitābāt al-aṯarīya», *Mağallat kullīyat al-aṯār*, Vol. 7, Cairo, 1996.

– الزبيدى ، محب الدين أبى الفيض السيد محمد مرتضى الحسينى(ت:١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، ٩ أجزاء، ط.١، مصر : المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م.

– AL-ZUBAYDĪ, MUḤIB AL-DĪN ABĪ AL-FAYĪḌ AL-SAYĪD MUḤAMMAD MURTAḌĀ AL-ḤUSAYNĪ (D: 1205A.H/ 1790A.D), *Tāğ al-ʿarūs min ğawāhir al-qāmūs*, 9 Vols, 1sted., Egypt: al-Maṭbaʿa al-ẖayrīya, 1306/ 1888.

– زين الدين، ناجى، *مصور الخط العربى*، ط.٢، لبنان: دار المعرفة، ١٣٩٤هـ/١٩٤٧م.

– ZĪN AL-DĪN, NĀĞĪ, *Muṣawwir al-ẖaṭ al-ʿarabī*, 2nded., Lebanon: Dār al-maʿrifa, 1394/ 1947.

– السجستانى، أبى بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث (ت:٣١٦هـ/٩٢٨م)، *كتاب المصاحف*، تصحيح: أثر جفرى، ط.١، مصر : المطبعة الرحمانية، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م.

– AL-SIĞISTĀNĪ, ABĪ BAKR ʿABDULLAH BIN ABĪ DĀWŪD SULAYMĀN BIN AL-AŠʿAṮ (D: 316A.H/ 928A.D), *Kitāb al-maṣāḥif*, corrected by: Aṯar Ǧafrī, 1sted., Egypt: al-Maṭbaʿa al-raḥmānīya, 1355/ 1936.

– السيد، أيمن فؤاد ، *الكتاب العربى المخطوط وعلم المخطوطات*، جزئين، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

– AL-SAYĪD, AYMAN FUʾĀD, *al-Kitāb al-ʿarabī al-maḫṭūṭ wa ʿilm al-maḫṭūṭāt*, 2 Vols, Cairo: al-Dār al-miṣrīya al-lubnānīya, 1418/ 1997.

– السيوطي، الإمام عبد الرحمن جلال الدين(ت:٩١١هـ/١٥٠٥م) ، *حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، جزئين، ط.١، مصر : دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م.

– AL-SIYŪṬĪ, AL-IMĀM ʿABD AL-RAḤMAN ĞALĀL AL-DĪN (D: 911A.H/ 1505A.D), *Ḥusn al-muḥāḍara fī tārīḫ Miṣr waʾl-Qāhira*, Reviewed by: Muḥammad abū al-faḍl Ibrāhīm, 2 Vols, 1st ed., Egypt: Dār iḥyāʾ al-kutub al-ʿarabīya, 1387/ 1968.

– …………، *بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، جزئين، ط.٢، مصر : دار الفكر ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

– ...., *Baġyat al-wūʿāh fī ṭabaqāt al-luġawqyīn waʾl-nuḥāh*, Reviewed by: Muḥammad abū al-faḍl Ibrāhīm, 2 Vols, 2nd ed., Egypt: Dār al-fikr, 1399/ 1979.

– ....، *الإتقان فى علوم القرآن*، تعليق: مصطفى شيخ مصطفى ، ط.١، لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

– ………….., *al-Itqān fī ʿulūm al-Qurʾān*, Commented by: Muṣṭafā Šīḫ Muṣṭafā, 1st ed., Lebanon: Mūʾasasat al-risāla, 1429/ 2008 .

– شوقى، جلال، "المربعات السحرية فى المخطوطات العربية"، *مجلة مركز الوثائق والبحوث الإنسانية*، ع.٣، قطر، ١٩٩١م.

– Šawqī, Ǧalāl, «al-Murabbaʿāt al-siḥrīya fī al-maḫṭūṭāt al-ʿarabīya», Maǧllat markaz al-waṯāʾiq waʾl-buḥūṯ al-insānīya 3, Qatar, 1991.

– الصفدى، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، *الوافى بالوفيات*، تحقيق واعتناء: أحمد الأرناووط وتركى مصطفى، ٢٩جزء، ط.١ ، لبنان: دار إحياء التراث العربى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

– al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Ḫalīl bin Aybak (D: 764A.H/ 1362A.D), *al-Wāfī biʾl-wafayyāt*, Reviewed by: Aḥmad al-Arnāʾūṭ& Turkī Muṣṭafā, 29 Vols, 1sted., Lebanon: Dār iḥyāʾ al-turāṯ, 1420/ 2000.

– الصولى، أبى بكر محمد بن يحيى، ت٣٣٥هـ/٩٤٦م، *أدب الكتاب*، تصحيح وتعليق: محمد بهجه الأثرى، القاهرة: المكتبة السلفية ،١٣٤١هـ/١٩٢٢م.

– al-Ṣūlī, Abī Bakr Muḥammad bin Yaḥyā (D: 335A.H/ 946A.D), *Adab al-kuttāb*, Corrected and commented by: Muḥammad Bahǧa al-Aṯrī, Cairo: al-Maktaba al-salafīya, 1341/ 1922.

– ظهير ، إحسان إلهى، *التصوف المنشأ والمصادر*، ط.١، باكستان: إدارة ترجمان ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

– Ẓahīr, Iḥsān Ilāhī, *al-Taṣawūf al-manšaʾ waʾl-maṣādir*, 1sted., Pakistan: Idārat turǧumān, 1406/ 1986.

– عاشور، سعيد عبد الفتاح ، *المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك*، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٢م.

– ʿAšūr, Saʿīd ʿAbd al-Fattāḥ, *al-Muǧtamʿ al-miṣrī fī ʿaṣr salāṭīn al-mamālīk*, Cairo: Dār al-nahḍa al-ʿarabīya, 1992.

– عبادة، عبد الفتاح، *انتشار الخط العربى فى العالم الشرقى والعالم الغربي*، مصر: مطبعة هندية، ١٩١٥م.

– ʿIbāda, ʿAbd al-Fattāḥ, *Intišār al-ḫaṭ al-ʿarabī fī al-ʿālam al-šarqī waʾl-ʿālam al-ġarbī*, Egypt: Maṭbaʿa hindīya, 1915.

– عبد الرحيم، عبد الرحيم خلف، *نماذج من المصاحف الشريفة الغير تقليدية فى ضوء مجموعة غير منشورة*، مج.٣، مركز الدراسات البردية، جامعة عين شمس، ٢٠١٢م.

– ʿAbd al-Raḥīm, ʿAbd al-Raḥīm Ḫalaf, N*amāḏiǧ min al-maṣāḥif al-šarīfa al-ġayīr taqlīdīya fī ḍūʾa maǧmūʿa ġayīr manšūra*, Vol. 3, Bulletin of the Center Papyrological Studies, Ain-Shams University, 2012.

– ....، *نوادر المخطوطات القرآنية ورسمها العثمانى وأوجه الإعجاز فيها*، ط.١، القاهرة: المؤسسة الدولية للكتاب، ٢٠٢٢م.

– ………, *Nawādir al-maḫṭūṭāt al-qurʾānīya wa rasmhā al-ʿuṯmānī wa awǧuh al-iʿǧāz fīhā*, 1sted., Cairo: al-Mūʾasasa al-dawlīya liʾl-kitāb, 2022.

– عثمان، محمد عبد الستار، "مصحف بالقراءات السبع بجزيرة شندويل بمصر"، *مجلة العصور*، مج.٨، ج.١، رجب١٤١٣هـ/يناير ١٩٩٣م.

– ʿUṯmān, Muḥammad ʿAbd al-Sattār, «al-Muṣḥaf biʾl-qirāʾāt al-sabʿ bi ǧazīrat Šanduwīl bi Miṣr», *Maǧallat al-ʿuṣūr*, Vol. 8, Vol.1, Rajab 1413 / January 1993.

– على، عرفه عبده ، "المصاحف النادرة"، *مجلة الوعى الإسلامى*، ع.٦٥٣، السنة ٥٧، سبتمبر ٢٠١٩م.

– ʿAlī, ʿArafa ʿAbduh, «al-Maṣāḥif al-nādira», *Maǧallat al-waʿī al-islāmī 653*, Y.57, September 2019.

- العوادى، ولاء خضير طه، "أساليب التصاميم الزخرفية لفاتحة المصحف الشريف"، *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*، مج.١١، ع.٢١، *جامعة الكوفة*، ٢٠١٧م.
- AL-ʿAWWĀDĪ, WALĀʾ ḪUḌĪR ṬAHĀ, «Asālīb al-taṣāmīm al-zuḫrufīya li fātiḥat al-muṣḥaf al-šarīf», J*ournal of Education College for Women for Humanistic Sciences 21*, Vol.11, Kufa University, 2017.
- العينى، بدر الدين محمود (ت:٨٥٥هـ/١٤٥١م)، *عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان*، تحقيق: محمد محمد أمين، ٥ أجزاء، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- AL-ʿAYNĪ, BADR AL-DĪN MAḤMŪD (D: 855A.H/ 1451A.D), *ʿAqd al-ğumān fī tārīḫ ahl al-zamān*, Reviewed by: Muḥammad Muḥammad Amīn, 5 Vols, Cairo: Dār al-kutub waʾl-waṯāʾiq al-qawmīya, 1431/ 2010.
- الغزالى، أبى حامد محمد بن محمد (ت: ٥٠٥هـ /١١١١م) ، *إحياء علوم الدين*، ط.١، لبنان: دار ابن حزم، ٢٠٠٥م.
- AL-ĠAZĀLĪ, ABĪ AL-ḤAMD MUḤAMMAD BIN MUḤAMMAD (D: 505A.H/ 1111A.D), *Iḥyāʾ ʿulūm al-dīn*, 1st ed., Lebanon: Dār Ibn Ḥazm, 2005.
- الغول، محمد فراج محمد محمد، "مجموعة المصاحف التركية والمغربية المحفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة دراسة أثرية فنية مقارنة"، *رسالة ماجستير* ، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٤م.
- AL-ĠŪL, MUḤAMMAD FARRĀĞ MUḤAMMAD MUḤAMMAD, «Mağmūʿat al-maṣāḥif al-turkīya waʾl-maġribīya al-maḥfūẓa biʾl-maktaba al-markazīya bi ğāmiʿat ʾUm al-Qurā bi Makka al-Mukarrama dirāsa aṯarīya fannīya muqārana», *Master Thesis*, Faculty of Archeology/ Cairo University, 2014.
- القلقشندى، أبو العباس أحمد بن على (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م)، *صبح الأعشى في صناعة الإنشا* ، ١٤جزء، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٤٣٠هـ/١٩٢٢م.
- AL-QALQAŠANDĪ, ABŪ AL-ʿABBĀS AḤMAD BIN ʿALĪ (D: 821A.H/ 1418A.D), *Ṣubḥ al-ʾaʿšā fī ṣināʿat al-inšā*, 14 Vols, Cairo: Dār al-kutub al-miṣrīya, 1430/ 1922.
- محمد، عبد الحميد عبد السلام، "مجموعة التمائم والأحجبة المحفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة دراسة آثارية فنية"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب / جامعة عين شمس، ٢٠١٥م.
- MUḤAMMAD, ʿABD AL-ḤAMĪD ʿABD AL-SALĀM, «Mağmūʿat al-tamāʾim waʾl-aḥğiba al-maḥfūẓa fī matḥaf al-fan al-islāmī biʾl-Qāhira dirāsa aṯārīya fannīya», *Master Thesis*, Faculty of Arts / Ain Shams University, 2015.
- محمد، وليد سيد حسنين، *فن الخط العربى المدرسة العثمانية*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥م
- MUḤAMMAD, WALĪD ḤUSAYĪN, *Fan al-ḫaṭ al-ʿarabī al-madrasa al-ʿuṯmānīya*, Cairo: al-Hayʾa al-miṣrīya al-ʿāmma liʾl-kitāb, 2015.
- مرزوق، محمد عبد العزيز، *الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين*، ط.١، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٤م.
- MARZŪQ, MUḤAMMAD ʿABD AL-ʿAZĪZ, al-Funūn al-zuḫrufīya al-islāmīya fī Miṣr qabl al-fāṭimayīn, 1st ed., Egypt: Maktabat al-anğlū, 1974.
- ....، *المصحف الشريف دراسة تاريخية وفنية*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م.
- ...., *al-Muṣḥaf al-šarīf dirāsa tārīḫīya wa fannīya*, Cairo: al-Hayʾa al-miṣrīya al-ʿāmma liʾl-kitāb, 1985.

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

– المزينى، عبد الرحمن بن سليمان، *المصاحف المخطوطة فى القرن الحادى عشر الهجرى بمكتبة المصحف الشريف فى مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة*، المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، د.ت.

– AL-MIZĪNĪ, ʿABD AL-RAḤMAN BIN SULAYMĀN, *al-Maṣāḥif al-maḫṭūṭa fī al-qarn al-ḥādī ʿašr al-hiğrī bi maktabat al-muṣḥaf al-šarīf fī maktabat al-malik ʿAbd al-ʿAzīz biʾl-Madīna al-Munawwara*, Kingdom of Saudi Arabia: Muğammaʿ al-malik Fahd li ṭibāʿat al-muṣḥaf al-šarīf biʾl-Madīna al-Munawwara, d.t.

–المعز بن باديس، المعز بن باديس التميمى الصنهاجى (ت:٤٥٤هـ/١٠٦٢م)، *عمدة الكتاب وعدة ذوى الألباب فيه صفة الخط والأقلام والمداد والليق والحبر والأصباغ وألة التجليد*، تحقيق: نجيب مايل الهروى وعصام مكية، ط.١، إيران: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

– AL-MUʿIZ BIN BĀDĪS, AL-MUʿIZ BIN BĀDĪS AL-TAMĪMĪ AL-ṢINHĀĞĪ (D: 454A.H/ 1062A.D), *ʿUmdat al-kitāb wa ʿidat ḏawī al-albāb fīh ṣifat al-ḫaṭ waʾl-aqlām wal-mudād waʾl-līq waʾl-ḥibr waʾl-aṣbāġ wa alat al-tağlīd*, Reviewed by: Nağīb Māīl al-Harawī& ʿIṣām Makkīya, 1st ed., Iran: Muğammaʿ al-buḥūṯ al-islāmīya, 1409/ 1988.

–المقريزى، تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر(ت: ٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، *السلوك لمعرفة دول الملوك*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .

– AL-MAQRĪZĪ, TAQY AL-DĪN AḤMAD BIN ʿALĪ BIN ʿABD AL-QĀDIR (D: 845A.H/ 1442A.D), *al-Sulūk li maʿrifat duwal al-mulūk*, Reviewed by: Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, 1st ed., Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 1418/ 1997.

– المكى، محمد طاهر بن عبد القادر الكردى الخطاط، *تاريخ الخط العربى وأدابه هو كتاب تاريخى اجتماعى أدبى*، ط.١، القاهرة: مكتبة الهلال، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.

– AL-MIKKĪ, MUḤMMAD ṬĀHIR BIN ʿABD AL-QĀDIR AL-KURDĪ AL-ḪAṬṬĀṬ, *Tārīḫ al-ḫaṭ al-ʿarabī wa adābuh huwa kitāb tārīḫī iğtimāʿī adabī*, 1st ed., Cairo: Maktabat al-hilāl, 1358/ 1939.

– المنيف، عبد الله بن محمد بن عبد الله ، *دراسة فنية لمصحف مبكر يعود للقرن ١٣هـ/١٩م مكتوب بخط الجليل أو الجليل الشامى محفوظ فى مكتبة الملك فهد الوطنية*، ط.١، المملكة العربية السعودية: د.ن.، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

– AL-MANĪF, ʿABDULLAH BIN MUḤAMMAD BIN ʿABDULLAH, *Dirāsa fannīya li muṣḥaf mubakkir yaʿūd liʾl-qarn 13A.H/ 19A.D maktūb biḫaṭ al-ğalīl aw al-ğalīl al-šāmī maḥfūẓ fī maktabat al-malik Fahd al-waṭanīya*, 1st ed., Kingdom of Saudi Arabia: d.n, 1418/ 1998.

– المهدى، سهام محمد، "خصائص تجليد المخطوطات فى العصر المملوكى"، فى كتاب: *دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والبشر*، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى، ١٤١٤هـ /١٩٩٣م.

– AL-MAHDĪ, SIHĀM MUḤAMMAD, «Ḫaṣāʾiṣ tağlīd al-maḫṭūṭāṭ fī al-ʿaṣr al-mamlūkī», *Fī kitāb: dirāsat al-maḫṭūṭt al-islāmīya bayīn iʿtibārāt al-māda waʾl-bašar*, London: Mūʾasasat al-furqān liʾl-turāṯ al-islāmī, 1414/ 1993.

–النازلى، محمد حقى (ت:١٣٠٣هـ/١٨٨٤م)، *خزينة الأسرار الكبرى جليلى الأذكار*، ط.١، القاهرة: مطبعة مصطفى البابى الحلبى، ١٩٢٩م.

– AL-NĀZLĪ, MUḤMMAD ḤAQQĪ (D: 1303A.H/ 1884A.D), *Ḫazīnat al-asrār al-kubrā ğalīlī al-aḏkār*, 1st ed., Cairo: Maṭbaʿt Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī, 1929.

– نور، حسن محمد، "دراسة أثرية فنية لمصحف مؤرخ بعام ١٣٣٩هـ (٢٠-١٩٢١) بمكتبة الحرم المدنى"، *أعمال المؤتمر السابع عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب : دراسات في آثار الوطن العربي*، ٢٠١٤م.

– NŪR, ḤASAN MUḤAMMAD, «Dirāa aṯarīya fannīya li muṣḥaf mūʾarraẖ bi ʿām 1339A.H (20- 1921) bi maktabat al-ḥram al-madanī», *Proceedings of the Seventeenth Conference of the General Union of Arab Archaeologists: Studies in the Antiquities of the Arab World*, The General Union of Arab Archaeologists and the Union of Arab Universities, 2014.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

– ABBOTT, N., *The Kurrah Papyri from Aphrodito in the Oriental Institute*, Chicago: The University of Chicago Press, 1938.
– ...., *The Rise of the North Arabic Script and its Kuranic Development with a Full Description of the Kuran Manuscripts in the Oriental Institute*, Chicago: The University of Chicago Press, 1939.
– ...., *Studies in Arabic Literary Papyri,* III Vols, Chicago: University press, 1972.
– ABOU-KHATWA, N., «Calligraphers, Illuminators and Patrons Mamluk Qur'an Manuscripts from 1341-1412 AD In light of the Collection of the National Library of Egypt», *PhD Thesis*, University of Toronto, 2017.
– ABOUSEIF, D. B., *The Book in Mamluk Egypt and Syria (1250-1517): Scribes, Libraries and Market*, Leiden: Brill, 2019.
– ARNOLD, TH. W., *The Islamic Book: A Contribution to its Art and History from the VII-XVIII Century*, Paris: The Pegasus Press, 1939.
– ASLANAPA, H. O., «Bookbinding», In *The Different Aspects of Islamic Culture,* edited by Ekmeleddin İhsanoğlu, 615-624, Vol 5, Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2003.
– GEORGE, A., *The Rise of Islamic Calligraphy*, London: Berkeley, CA: Saqi, 2010.
– JACOBSEN, A. B., «Writing Materials in the Ancient World», In *The Oxford Handbook of Papyrology*, edited by Roger S. Bagnall, 3-29, Oxford: Oxford University Press, 2009.
– JAMES, D., *Qur'ans and Bindings from the Chester Beatty Library A Facsimile Exhibition*, Dublin: World of Islam Publishing Company, 1980.
– ...., *Qur'āns of the Mamlūks*, Alexandrie and Londres: Alexandria University Press and Thames and Hudson, 1988.
– ………….. , «Decoration and Illumination», In *The Different Aspects of Islamic Culture 5*, edited by Ekmeleddin İhsanoğlu, Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2003, 603-613.
– JENKINS, M., «A Vocabulary of Omayyad Ornament», In *Masahif San' a*, 19-23, Kuwait: Dār al-Āthār al-Islāmiyyah, 19 March-19 May, 1985.
– KHAN, G., *Arabic Papyri Selected Materials from the Khalili Collection*, New York, London and Oxford: The Nour foundation, Azimuth editions and Oxford University Press, 1992.
– ...., *Bills, Letters and Deeds: Arabic Papyri of the 7th to 11th Centuries*, London and Oxford: The Nour Foundation and Oxford University Press, 1993.
– LAWSON, T. , «Le Coran et l'imaginaire apocalyptique», *Religions and histoire les apocalypses chrétiennes, juives et musulmanes*, N° 34, Septembre/Octobre, 2010, 48-53.
– LINGS, M., *Splendours of Qur'an Calligraphy and Illumination,* Liechtenstein: The Saurus Islamicus Foundation, 2005.
– SAFADI, Y. H., *Islamic Calligraphy*, London: Thames & Hudson, 1978.
– SCHIMMEL, A., *Islamic Calligraphy*, Leiden: E.J. Brill, 1970.

ثالثًا مواقع شبكة المعلومات الدولية:

- https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed on 5/8/2021

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302

الكتالوج:



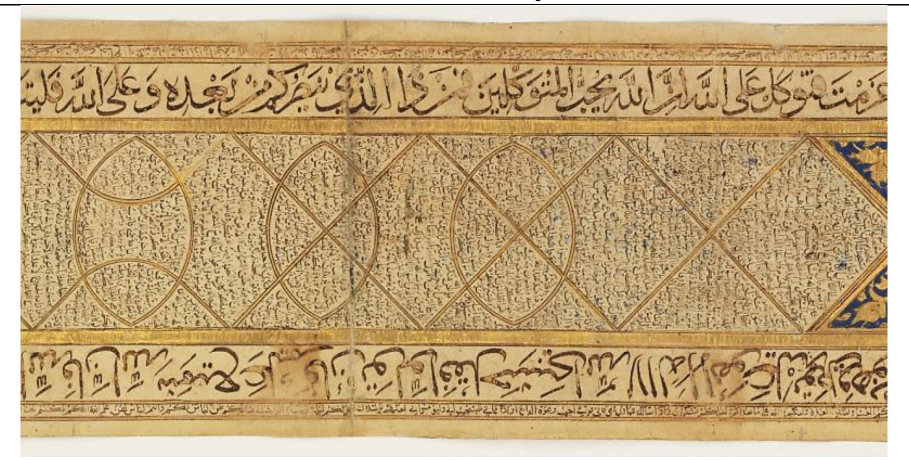
(لوحة ١) افتتاحية المصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة ٢) الجامة المركزية للنص القرآنى وظاهر الكتابة بخط الثلث داخل كتابة بالخط الغبارى بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة ٣) النجوم السداسية الأطراف مدون بها النص القرآنى بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة ٤) أشكال معينات يفصلها أشكال بيضاوية بها النص القرآنى بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021

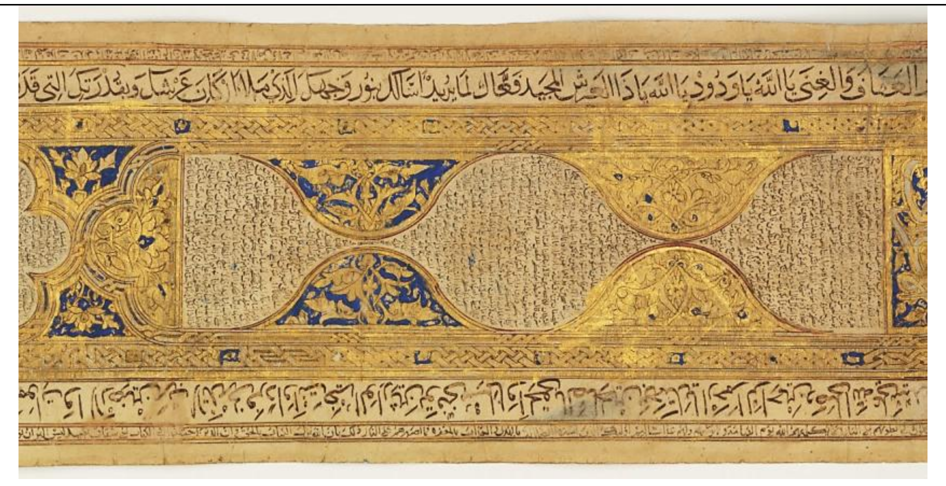


(لوحة ٥) أشكال بيضاوية متراصة بها النص القرآنى بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة ٦) تدوين النص القرآنى بسطور متشابكة لتشكل مربعات بداخل كل منها وريدات محورة بالمصحف المطوى وفواصل الآيات نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302



(لوحة٧) الإطارات الأحد عشر التى تحيط بالنص القرآنى بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة٨) الجامة المركزية للنص القرآنى بالمصحف المطوى والإطارات التى تحيط بتلك الجامة وظاهرة الكتابة بخط الثلث داخل كتابة بالخط الغبارى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة٩) الدائرة بداخلها الوريدة المفصصة بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة ١٠) دائرة بداخلها وريدة مروحية تشتمل على النص القرآنى بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة ١١) الوريدة المفصصة بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021

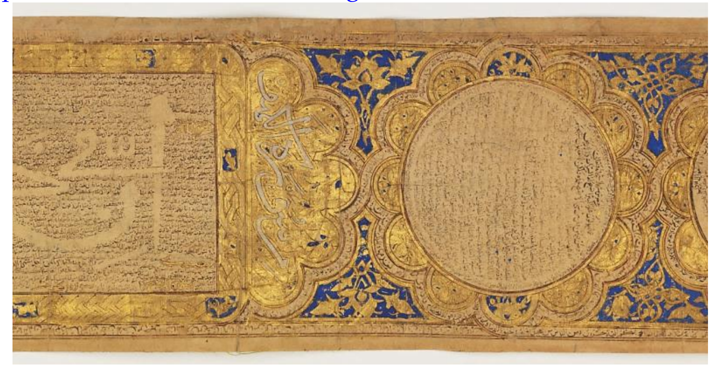


(لوحة ١٢) الوريدة المفصصة وبداخلها وريدة مفصصة أخرى بالمصحف المطوى وعلامة الجزء نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302



(لوحة ١٣) الدائرة ذات النص القرآنى، وفاصلة سورة هود بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة١٤) دائرة تشتمل على النص القرآنى، ويحدها من الخارج أنصاف دوائر لتشكل وريدة مفصصة، وفاصلة سورة الكهف بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة١٥) وريدة مفصصة بداخلها نجمة ثمانية الأطراف، تشتمل على النص القرآنى بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة١٦) دائرة بها شكل هندسى محور بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة١٧) مصحف مطوى من الرق يرجع إلى القرن ٣هـ/ ٩م، محفوظ فى متحف الفن التركى والإسلامى باسطنبول نقلًا عن
LAWSON, T. , "Le Coran et l'imaginaire apocalyptique" , *Religions and Histoire les Apocalypses Chrétiennes, Juives et Musulmanes*, N° 34 , Septembre/Octobre, 2010, 50.



(لوحة١٨) جلدة المصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة١٩) فاصلة سورة الرعد وفاصلة سورة إبراهيم نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302



(لوحة٢٠) فاصلة سورة ق نقلًا عن

https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة٢١) فاصلة سورة يونس نقلًا عن

https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة٢٢) فاصلة سورة الإسراء نقلًا عن

https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021

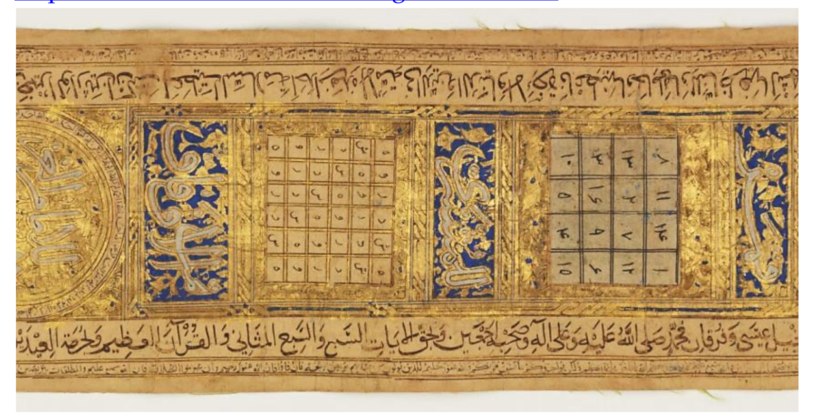


(لوحة٢٣) علامة الحزب بالمصحف المطوى نقلًا عن

https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة٢٤) خاتمة المصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة٢٥) جزء من المربعات أو الأوفاق السحرية بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة٢٦) حجاب النبى ﷺ بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة٢٧) حجاب أبى بكر وعمر رضى الله عنهما بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021

DOI 10.21608/jguaa.2023.220087.1302



(لوحة٢٨) حجاب عثمان وجزء من حجاب علي رضى الله عنهما بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة٢٩) حجاب الحسن رضى الله عنه بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة٣٠) حجاب الحسين رضى الله عنه بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة٣١) حجاب الإمام جعفر الصادق بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة٣٢) اسم الخطاط فى نهآية تسجيل السور القرآنية بالمصحف المطوى نقلًا عن
https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61/ Accessed at 5/8/2021



(لوحة٣٣) اسم الخطاط فى نهآية المصحف المطوى نقلًا عن
/https://viewer.cbl.ie/viewer/image/Is_1624/61 Accessed at 5/8/2021